



جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
فرع الإعلام والاتصال



تمظهرات الاستغراب الثقافي عبر البرامج المستنسخة في قناة الشروق Tv

دراسة تحليلية سيميولوجية مقارنة بين البرنامج التلفزيوني الجزائري *vendredi matchi 3adi*
والبرنامج التلفزيوني الفرنسي *vendredi tout est permis* أنموذجا

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستري في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: سمعي بصري

تحت إشراف الأستاذ:

د. عبد الغني ارشن

من إعداد الطالبين:

- بلييك مريم

- قندول لبنى

أعضاء لجنة المناقشة

رئيساً	M.C. B	د. صفيان مصباح
مناقشاً	M.C.A	د. فائزة تمساوت
مشرفاً ومقرراً	M.C.A	د. عبد الغني إرشن

السنة الجامعية 2025/2024



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« Celui qui croit en الله,
الله guide son cœur »

Sourate 64 Verset 11

الشكر والتقدير

نود أولاً أن نتوجه بالشكر والامتنان لله سبحانه وتعالى، الذي منحنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل .
كما نود أن نعبر عن بالغ شكرنا وامتناننا لوالدينا الذين كانوا سنداً لنا دائماً، بمحبتهم ودعمهم
اللامحدود .

ولا يفوتنا أن نشكر أستاذنا المشرف الدكتور ارشن عبد الغني ، الذي يدّخر جهداً في دعمنا وتوجيهنا
طيلة مراحل إعداد هذا العمل، من خلال تشجيعه، وصبره، وملاحظاته القيمة، مما ساهم في إثراء
معارفنا وتطوير مهارتنا .

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء لجنة المناقشة، لكل من رئيسة اللجنة الأستاذة القدير صفيان
مصباح والأستاذة القديره فايضة تمساوت مناقشة للمذكرة، على قبولهم تقييم عملنا وإغنائه
بملاحظاتهم ومقترحاتهم البناءة .ومن الواجب علينا أيضاً أن نوجّه أسى عبارات الشكر والامتنان
لجميع أساتذة قسم السمعى البصري، الذين رافقونا منذ بداية مشوارنا الجامعي، وعلمونا الكثير،
سواء على المستوى النظري أو العملي .وأخيراً، لا ننسى أن نشكر كل من ساهم من قريب أو من بعيد في
إنجاز هذا العمل، ولكل من كان له أثر إيجابي في مسيرتنا الأكاديمية.

الإهداء

أهدي هذا العمل إلى والديّ: إلى والدي العزيز، الذي كان دائماً سنداً لي، وبفضله أنا هنا اليوم. فليكن فخوراً، وأسأل الله أن يُكلّل هذا العمل بالنجاح ويجعل ثماره طيبة. شكراً لك على القيم النبيلة، والتربية الصالحة، والدعم المتواصل. إلى والدي الغالي، لا توجد كلمات إهداء يمكن أن تعبّر عن الحب، والتفاني، والاحترام الذي أكنّه لك دائماً.

وإلى والدي الحبيبة، التي سهّرت وضحت من أجل نجاحي، بحبّها، دعمها، وتضحياتها الغالية، ونصائحها الثمينة. شكراً على كل المساعدة والحضور الدائم في حياتي. فليكن هذا العمل، مهما كان متواضعاً، تعبيراً عن مشاعري وامتناني الأبدي لك.

وإلى إخوتي التوأم الأعزاء، الذين كانوا دائماً بجانبني في كل الأوقات.

وإلى جميع أفراد عائلتي، شكراً لكم على دعمكم وتشجيعكم المستمر.

مريم

الإهداء

إلى أغلى الناس على قلبي، أمي الحبيبة: يا نور عيني وسندي الأول، إليك يا من غرست فيّ بذور
الطموح وسقيتها بحبك ودعائك، كل نجاح أصله دعواتك الطاهرة

أبي الغالي: يا قوتي وملهمي، إليك يا من علمتني معنى العزيمة والإصرار، فبفضل توجيهاتك
ونصائحك، أستطيع أن أمضي قدمًا بثبات

إخوتي وأخواتي: يا عزوتي وسندي، بكم تكتمل فرحتي، وبدعمكم أستمد قوتي. لكم مني كل الحب
والتقدير على مساندتكم الدائمة

و إلى صديقاتي السننن إلهام وأنيا: رفيقات الدرب وبلسم الروح، لوجودكما في حياتي معنى آخر
للنجاح، فصداقتكما كنز لا يفن .

وإلى كل من تمنى لي الخير وبارك خطواتي: لكم جميعًا خالص شكري وامتناني. هذا النجاح هو ثمرة
دعمكم وإيمانكم

لبني

ملخص الدراسة باللغة العربية:

في ظل تسارع وتيرة الإعلام التلفزيوني وتنافس القنوات على جذب المشاهدين، يبرز موضوع "استنساخ البرامج" كظاهرة مثيرة للجدل، خاصة في الجزائر فقد أصبحت القنوات الجزائرية تعرض نسخًا محلية من برامج ترفيهية ومسابقات وبرامج واقع مستوحاة بشكل شبه كامل من نظيراتها الفرنسية، سواء في الشكل أو المضمون. كنوع بارز من العولمة الثقافية التي تحمل الكثير من الرسائل و المعاني لتتلخص الدراسة في معرفة الدلالات الضمنية و العلنية و الابتعاد الأيديولوجية التي تحملها الصورة في هذا النوع ، و هذا من خلال التحليل السيميولوجي لمقاطع مختارة من البرنامج **vendredi machi 3adi** وذلك باستخدام مقاربة رولان بارث بالاعتماد على التقطيع التقني للمقاطع عن طريق جدول آلان روني، ثم تحليلها تعيينها وتضمينها و ذلك للوصول إلى النتائج تبين الى اهمية تغريب الفكر و افراغ عقول الشباب كل ماهو ذات قيمة ومعنى لتمضية الوقت في المرح والرقص والترفيه والابتعاد عن كل ماهو متعلق بتنمية شخصية هذا التوجه نحو التبني نمط حياة اقرب لنموذج الغربي بكل ما يحمله من تفاصيل في القيم وسلوكيات هذا السياق يحمل انزلاقا بعض القنوات الفضائية الجزائرية حو تقليد سطحي لنماذج الغربية خاصة في برامج الواقع

الكلمات المفتاحية: الاستنساخ، الاستغراب، البرامج التلفزيونية، حصة **vendredi machi 3adi**

Résumé en français

Dans un contexte de course effrénée des médias télévisés et de concurrence entre les chaînes pour attirer les téléspectateurs, le phénomène de la "reproduction des émissions" émerge comme un sujet controversé, notamment en Algérie. En effet, les chaînes algériennes diffusent désormais des versions locales d'émissions de divertissement, de concours et de télé-réalité, largement inspirées de leurs équivalents français, tant sur le fond que sur la forme. Cela constitue une forme marquante de la mondialisation culturelle, porteuse de nombreux messages et significations. L'étude vise ainsi à identifier les significations explicites et implicites ainsi que les orientations idéologiques véhiculées par l'image dans ce type de programmes. L'analyse se fera à travers une lecture sémiologique de séquences choisies de l'émission **Vendredi machi 3adi**, en s'appuyant sur l'approche de Roland Barthes et en utilisant le découpage technique des séquences selon le tableau d'Alain Rénier. Ces séquences seront ensuite analysées en termes de dénotation et de connotation, afin d'aboutir à des résultats mettant en évidence l'importance de l'occidentalisation des mentalités et le vidage des esprits des jeunes de toute valeur ou contenu significatif, au profit du divertissement, de la danse et du plaisir. Cela les éloigne de tout ce qui touche au développement personnel. Cette orientation traduit une adoption d'un mode de vie proche

du modèle occidental, avec tout ce qu'il implique en termes de valeurs et de comportements. Dans ce contexte, certaines chaînes de télévision algériennes glissent vers une imitation superficielle des modèles occidentaux, en particulier dans les émissions de télé-réalité.

Mots clés : la reproduction – les programmes- Vendredi machi 3adi , l'occidentalisation

Résumé en anglais :

In the context of the rapid pace of television media and the competition among channels to attract viewers, the phenomenon of "program cloning" has emerged as a controversial issue, particularly in Algeria. Algerian TV channels now broadcast local versions of entertainment shows, competitions, and reality programs that are almost entirely inspired by their French counterparts, both in form and content. This is a prominent example of cultural globalization, which carries numerous messages and meanings. The aim of this study is to uncover both the explicit and implicit meanings, as well as the ideological orientations conveyed through the image in this type of programming. This will be achieved through a semiological analysis of selected clips from the program Vendredi Machi 3adi, using Roland Barthes' approach and relying on Alain Rénier's technical segmentation chart. The clips will be analyzed in terms of denotation and connotation, in order to draw conclusions highlighting the growing influence of Westernization on thinking patterns, and the emptying of young people's minds of any content of value or meaning—replacing it with fun, dancing, and entertainment, and steering them away from anything related to personal development. This trend reflects a move towards adopting a lifestyle that closely mirrors the Western model, with all its associated values and behaviors. Within this context, some Algeria satellite channels appear to be sliding into a superficial imitation of Western models, particularly in reality television shows.

Keywords : cloning –vendredi machi 3adi – algerian Tv channels

خطة الدراسة

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

- الإشكالية والتساؤلات الفرعية

- أسباب اختيار الموضوع

- أهمية الدراسة

- منهج الدراسة وأدواته

- مجتمع البحث وعينته

- تحديد المصطلحات والمفاهيم

- الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: ظاهرة الاستنساخ والاستغراب الثقافي

المبحث الأول : مفهوم الاستنساخ في العلوم الاخرى ونشأته

المبحث الثاني : مفهوم الاستغراب ونشأته في العلوم الأخرى

المبحث الثالث: الاستغراب الثقافي

المبحث الرابع: علاقة الاستنساخ والاستغراب بالتنمية الثقافية للمجتمعات

الفصل الثاني : الهوية الثقافية

المبحث الأول : ماهية الهوية الثقافية ومكوناتها

المبحث الثاني : الخصائص الثقافية للمجتمع الجزائري

المبحث الثالث : طبيعة العلاقة بين الثقافة والاعلام

الفصل الثالث : العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية

المبحث الأول : مفهوم العولمة الثقافية

المبحث الثاني : الاعلام والعولمة

المبحث الثالث : الصراع الثقافي في ظل العولمة

المبحث الرابع : سيطرة الاعلام الغربي على سوق الاعلامي العالمي

الاطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي tout est permis

المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني

المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج

المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج

- نتائج التحليل

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي vendredi machi 3adi

المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني

المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج

المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج

- نتائج التحليل

- مقارنة بين البرنامجين التلفزيونين

- النتائج العامة للدراسة

خاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

مقدمة :

تتنافس في عالم التلفزيون المتسارع الشاشات على جذب انتباه المشاهدين، يبرز موضوع "الاستنساخ" كظاهرة مثيرة للجدل والتساؤلات. لا يقتصر هذا المفهوم على المجال العلمي فحسب، بل يمتد ليطال الإبداع التلفزيوني، حيث نجد أنفسنا أمام مشهد يثير الاستغراب: اقتباس أو "استنساخ" البرامج التلفزيونية الأجنبية، وخاصة الفرنسية، في المشهد الإعلامي العربي، وبالأخص في الجزائر إن هذا الاقتباس يطرح تساؤلات جوهرية حول الهوية الإبداعية، وأصالة المحتوى المقدم للمشاهد العربي. فبينما قد يُنظر إلى استلهام الأفكار وتبني التنسيقات الناجحة كأمر طبيعي في صناعة عالمية، فإن التساؤل يثور حول الحدود الفاصلة بين الاقتباس والإبداع، وبين التأثير والتقليد، تتزايد التحديات أمام صنّاع المحتوى في العالم العربي، وخاصة في الجزائر، الذين يجدون أنفسهم في مواجهة خيارات صعبة بين الإبداع الأصيل والاقتباس الجاهز. في السنوات الأخيرة، تبرز مسألة "استنساخ" البرامج الأجنبية، لا سيما الفرنسية، ضمن القنوات التلفزيونية الجزائرية. فقد أصبح من المألوف أن نشاهد نسخاً محلية من برامج ترفيهية، ومسابقات، وبرامج الواقع، مستوحاة بشكل شبه كامل من نظيراتها الغربية، سواء في الشكل أو في المضمون. ورغم أن الاقتباس قد يُبرّر في بعض الأحيان بالرغبة في مجاراة المعايير العالمية أو استثمار صيغ أثبتت نجاحها في بلدان أخرى، إلا أن هذا التوجه يثير الكثير من التساؤلات حول أصالة المحتوى الموجه للجمهور المحلي، ومدى تعبيره عن ثقافته وهويته.

ففي ظل العولمة وتطور وسائل الاتصال، أصبحت المضامين الإعلامية تنتقل بسهولة بين الثقافات المختلفة، ما قد يؤثر على الثقافة و الهوية المحلية في هذه المجتمعات وقد أصبح التخوف على الزاد الثقافي للمجتمع أمراً واقعاً وذلك مع ظهور العولمة الاعلامية التي مدن ابعادها و

مظاهرها و أصبحت هذه الحرب حرب ثقافات بمختلف الاسلحة و التي تمثل الصورة أحد أوجه الاستعمالات الثقافية لزرع توجهاتهم، الا ان المجتمع الجزائري يعتبر من المجتمعات المحافظة الا أنه أصبح منفتحاً عن طريق هذه القنوات والبرامج التي تعرضها اقتباساً من الثقافات الأجنبية بقيمها و أشكالها و ايديولوجيتها و التي تتضارب مع قيم المجتمع المحافظ، و كما راينا في السنوات الاخيرة أن هناك استنساخ حاد للبرامج التلفزيونية و ذلك من خلال المؤسسات الاعلامية و انتاجية العالمية , و التي أصبحت تروج بالآلات اعلامية و اعلانية ضخمة بمختلف الوسائل و الوسائط مكنتها من استقطاب عدد كبير من المشاهدين حول العالم ،لامتلكها الوسائل التكنولوجية الحديثة و تقنيات عالمية في التصوير و انواع الديكور و الاضاءة و المؤثرات و الخدع البصرية والسمعية ما أعطاها شهرة عالمية ونسب مشاهدات قياسية. وهنا يظهر الاعجاب بالانتاج الغربي و ذلك لقوته و محتوياته السمعية البصرية و لكونه اكثر شهرة , نظراً لأنهم مشهورون في جميع أنحاء العالم، فإن لديهم عدد مشاهدات أكبر بكثير مقارنة بما يُعرض عن العالم العربي والجزائر على شاشات التلفزيون .

سيتم الاعتماد في هذه الدراسة على مقارنة التحليل السيميولوجي البرنامج vendredi tout et permis الذي يحتوي على الظواهر و مضامين أين سيتم الكشف عن العناصر و الشلالات و المعاني المتعلقة بالبرنامج التلفزيوني المستنسخ في الجزائر vendredi machi 3adi كنموذج لتحليل وتضمنت دراستنا في جانبها النظري ثلاثة فصول أين تطرقنا في الفصل الاول منها الى ظاهرة الاستنساخ و الاستغراب الثقافي وفصل الثاني حول الهوية الثقافية اما الثالث العولمة الثقافية و تأثيرها على القيم الاجتماعية .لناخذ بالتحليل مقاطع مختارة من البرنامجين بداية من التقطيع التقني لها مروراً بالقراءة التعينية و التضمينية والمقارنة بين البرنامجين وصولاً الى استخلاص نتائج العامة لدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة

1- اشكالية الدراسة :

بات تطور المشهد الاعلامي في الجزائر مع ظهور القنوات التلفزيونية الخاصة , يعتمد على اقتباس الأفكار من البرامج الأجنبية في ظاهرة الاستنساخ الإعلامي والتقليد برزت كظاهرة في العديد من البرامج التلفزيونية الجزائرية : اي تقليد البرامج الاجنبية العربية الناجحة اي الاعتماد على الاساليب و المفاهيم مستوحاة من ثقافات غربية دون مراعاة الخصوصيات الثقافية الوطنية والمحلية مما أبدى نوعاً من الاستغراب الثقافي الاعلامي.

يظهر الاستنساخ في مجالات عديدة و الذي لا يتفق مع عاداتنا وتقاليدينا على سبيل المثال برامج الزواج " قسمت و نصيب" الذي يشبه les prince et les princesse de l'amour sur W9

و تقوم خلالها الفتيات بعرض انفسهن بطريقة غير لائقة , اضافة الى ان هذا النوع من الزواج يؤدي الى الفشل لأنه غير قائم على اسس سليمة .

البرامج التي تهتم بإبراز المواهب المتعددة كالغناء والتلحين والتقليد والرقص الاستعراضية غير موجودة في عالمنا العربي مثل "الحن و شباب" الذي يشبه كثيرا the Voice او star academy

و ليس من العيب ان نستفيد من التجارب من سبقونا خصوصا في الفضائيات الغربية مع حذر في الانتقاء , فتوفير نسخ عربية من برامج غربية بأسلوب ليتعارض مع قيمنا العربية و الاسلامية يجعل الفضائيات العربية اقرب للمشاهد العربي .

الافكار غالبا ما تأتينا من الغرب، فهم متفوقون في خلق برامج متنوعة و خلق اشكال مختلفة للإبداع التلفزيوني و نحن كذلك متفوقون في شراء حقوق البث و الملكية و استنساخ برامجهم بالرغم من امتلاكنا من الامكانيات المادية و المواهب الشابة التي تستطيع ان تقدم افكار قوية و جديدة , ولكننا من الأسف

اصبح لدينا نوع من الكسل و الاستسهال و الاعتماد على نجاح برامج الغربية التي قد توفر نجاحا ولو مؤقت .

يعود إنتشار هذه الظاهرة يرجع الى الاستسهال والافلاس الفكري مشيرا الى صناع هذه البرامج يعتمدون بشكل اساسي على نجاح البرامج الاجنبية لتحقيق نجاح موازي و في ظل هذه الظاهرة الإعلامية التي ألقت بظلمها على الثقافة والهوية الجزائرية برزت إشكالية علمية وإعلامية أساسية، من خلالها صغنا الإشكالية الرئيسية لدراستنا وهي:

فيما تتمثل تمظهرات الاستغراب الثقافي عبر البرنامج التلفزيوني للشروق Tv المستنسخ vendredi machi 3adi والبرنامج التلفزيوني الفرنسي tout est permis ؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع الأسئلة الفرعية التالية :

- ماذا تقصد بالاستنساخ؟
- ماذا تقصد بالاستغراب الثقافي؟
- ماهي المعاني الصريحة والضمنية الواردة في البرنامج التلفزيوني vendredi machi 3adi؟
- هل عكست صورة هذا البرامج ثقافة المجتمع الجزائري من الناحية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية؟
- ماهي طبيعة الصورة التي عرضتها هذا البرنامج عينة الدراسة من ناحية الثقافة الاجتماعية ؟
- ماهي الفكرة الأساسية التي تضمنتها مضامين صورة هذه البرامج التلفزيونية ؟
- ماهي الثقافة التي عرضها صورة البرنامج التلفزيوني الفرنسي tout est possible ؟
- ماهي أوجه التشابه والاختلاف بين مضامين البرنامجين التلفزيونيين ؟
- ماهي الأبعاد الأيديولوجية للخطاب الألسني المتضمن في رسالة هذه البرامج التلفزيونية عينة الدراسة؟
- هل المواضيع المعالجة والمطروحة عبر البرنامج التلفزيوني المعالجة في هذه الدراسة تعكس الثقافة الجزائرية أم الثقافة الفرنسية بإمتياز؟

2- اسباب اختيار الموضوع :

ان اخيار هذا الموضوع لم يكن اعتباطيا , بل جاء نتيجة مجموعة من العوامل التي دفعت الى التعمق في دراسته , سواء على مستوى الشخصي او الاكاديمي . يمكن تصنيف هذه الدوافع الى قسمين :

1-2- الأسباب الذاتية:

- الجانب الأكاديمي والبحثي كطالبتي ماستر 2 في السمع البصري , فان دراسة هذا الموضوع يساهم في توسيع معرفتنا حول القضايا الاعلامية الراهنة , وقد يكون مفيدا في مساري المهني مستقبلا
- الفضول الى تحقق عن اسباب التي تدفع برامج الجزائرية الى الاستنساخ بدل من الابداع
- الاهتمام بميدان الصناعات الثقافية وخاصة السمع البصري
- الرغبة في تعزيز المعرفة العلمية و البحثية في مجال الاعلام السمع البصري

2-2 - لأسباب الموضوعية:

- قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة في الاعلام والاتصال التي تناول هذا الموضوع بعمق، مما يجعل البحث فيه مساهمة علمية قيمة.
- أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على التأثير للقنوات التلفزيونية الأجنبية على القنوات الجزائرية الخاصة في جانب المحتوى الثقافي ومعرفة مدى الاستنساخ للثقافة الأجنبية .
- تزايد انتشار البرامج المستنسخة عن القنوات الأجنبية والعربية، مما يجعل دراسة هذه الظاهرة ضرورية لفهم أسبابها وانعكاساتها على المشهد التلفزيوني الجزائري الخاص.

3- أهمية الدراسة :

شهدت السنوات الأخيرة تزايداً ملحوظاً في عدد القنوات التلفزيونية الجزائرية، مما أدى إلى تنوع واسع في البرامج المعروضة. غير أن الكثير من هذه القنوات تعتمد على استنساخ برامج أجنبية ناجحة، نظراً لقدرتها على جذب المشاهدين وتحقيق أرباح مالية كبيرة، وهو ما أدى إلى ظهور ظاهرة الاستغراب الإعلامي، حيث أصبح التأثير بالمحتوى الغربي واضحاً في الشكل والمضمون وحتى في طريقة تقديم البرامج.

تُستخدم في هذه البرامج وسائل وتقنيات حديثة لجذب الجمهور، لكنها في الوقت نفسه تساهم في تعزيز ثقافة الاستغراب، حيث تطغى القوالب الإعلامية الغربية على الإنتاج المحلي، مما يؤدي إلى تراجع الهوية الثقافية الجزائرية والعربية. فبدلاً من إنتاج برامج تعكس القيم والتقاليد المحلية، يتم تبني نماذج إعلامية غربية قد لا تتناسب مع المجتمع الجزائري.

من هنا، تأتي أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى تحليل ظاهرتي الاستنساخ والاستغراب في الإعلام الخاص الجزائري، ما يجعل هذه الدراسة تكتسي أهمية علمية تكمن في القيمة الفنية التي تحملها خاصة في ظل اعتمادنا على مقارنة التحليل السيميولوجي لعينة من أبرز هذه البرامج والتي من خلالها نكشف الرسائل الثقافية التي تنقلها هذه البرامج في دراسة مقارنة بين البرنامج الفرنسي والبرنامج الجزائري المستنسخ.

4-أهداف الدراسة:

- استقراء المضامين السمعية البصرية الواردة في ثانيا البرامج المستنسخة الجزائرية والمقلدة من القنوات الفضائية الفرنسية بمقارنة الصورة سيميولوجيا.
- القراءة الدقيقة التي تسمح بتفكيك الرموز والدلائل والأشكال و الألوان والديكور وكل عناصر اللغة السمعية البصرية لهذين البرنامجين عينة الدراسة.
- تسليط الضوء على البرامج التلفزيونية وكيفية إعداد هذا النوع من الصناعات الثقافية .
- التحليل الدقيق للرسائل الأيقونية و اللسانية المتضمنة في هذه البرامج وفهم ظاهرة الاستغراب الإعلامي والاستنساخ للثقافة والأفكار.
- الكشف عن الخلفية الإيديولوجية لصانعي هذه البرامج وناقليها .
- معرفة كيف تؤثر البرامج المستنسخة على الابداع في الاعلام الجزائري ومدى مساهمتها في تطوير او اضعاف المحتوى التلفزيوني الجزائري.
- فهم مدى تأثير البرامج الجزائرية بالمحتوى الأجنبي , ومعرفة كيف يتم استنساخ الأفكار .
- التعرف على مكانم الضعف والقوة في هذه البرامج والتداخلات الإبداعية والثقافية.

5- منهج الدراسة وأدواته:

المنهج يعني مجموعة التي يتم وضعها بقصد الوصول الى الحقيقة في العلم " انه الطريقة التي يتبعها في الباحث في دراسته للمشكلة للاكتشاف الحقيقة "¹

¹ عبد الكريم الغريب , البحث العلمي : التصميم و المناهج و الاجراءت . الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث , 1972 , ص 77

فان النهج العلمي يمكن وصفه بأنه: " فن التنظيم الصحيح لسلة من الأفكار العديدة , اما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين , و اما من اجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين".²

تختلف هذه المناهج حسب قواعد دراسة المشكلة محل البحث، بشكل يجيب على الإشكالية والتساؤلات المطروحة، لذا يجب على الباحث أن يكون ملماً بقواعد المنهج المستخدم في دراسته أو بحثه فهو بمثابة العمود الفقري في تصميم البحوث لأنه الخطة التي تحدد مسار البحث وإطار الدراسة.

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي من على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.³

كما يعرفه محمود مزيان عمر بأنه: فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة أما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة لدينا أو من اجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون⁴

وبناء على هذا نستخلص أن المناهج الصالحة للاستخدام في البحث تختلف باختلاف الموضوعات المراد معالجتها

يعرف ايضا المنهج العلمي على انه المجموعة و القواعد و الانظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى الحقائق المقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف المعرفة الانسانية⁵

بالنظر الى طبيعة دراستنا الي تتمثل دراسة البرامج الجزائرية مستوحات من البرامج الفرنسية

وللإجابة على الإشكالية المطروحة، تقتضي طبيعة الدراسة على استخدام المنهج الأنسب و الأمثل. لذلك اعتمدنا على مقارنة التحليل السيميولوجي، وهذا من اجل الوصول إلى المعاني و الدلالات الخفية للرسائل التي تتبناها البرامج.

ولأن الدراسة التي نحن بصدد القيام بهدف الوصول إلى المعاني والدلالات الضمنية والباطنية للبرامج المستندة لجأنا إلى استخدام المنهج المناسب والأمثل للوصول إلى الإجابة عن التساؤلات المطروحة هو

² عبد الرحمان بدوي، *مناهج البحث العلمي*، ط3، وكالة المطبوعات، شارع فهد السالم، الكويت، 1977 ص 4

³ نفس المرجع ص 5

⁴ أحمد مزيان عمر، *البحث العلمي، مناهجه و تقنياته*، ط1، مطبعة خالد بن الطرابيشي، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، ص48

⁵ رجاء وحيد دويدي *البحث العلمي و اساسي النظرية و ممارسه العلمية* ط1 ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، 200 ، ص 129

مقاربة التحليل السيميولوجي فالصورة التلفزيونية تشمل عدة معاني مختلفة وعملية الربط والتنسيق بينها تعطي المعنى الإجمالي لها فمقاربة التحليل السيميولوجي خطوة صارمة للكشف عن الدلالات الحقيقية لمختلف الرسائل وهذا لمعرفة معناها الحقيقي فالتحليل السيميولوجي حسب "رولان بارث" هو البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الايقونية والألسنية على حد سواء إذ يلتزم الباحث بالحياد والموضوعية اتجاه الرسالة من جهة ويسعى لتحقيق التكامل الدلالي من خلال استحضار الجوانب النفسية والاجتماعية والثقافية التي يمكن ان تدعم التحليل من جهة أخرى⁶

ويعرفه "لويس هايمسالف" بأنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل شيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته، وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة أخرى.

والتحليل السيميولوجي يغوص في مضامين الرسالة والخطابات الإعلامية، ويسعى لتحقيق التحليل النقدي، فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامل وباطن⁷

وحسب كريستيان ميتزفان كل هذه المركبات، (الصورة المتحركة) الأثر الخطي والملاحظات المكتوبة، الصوت الموسيقى، المؤثرات الصوتية، هي عبارة عن خمس لغات سينمائية متميزة عن بعضها البعض.⁸

تمر خطوات تحليل المقاطع الفيلمية للحصص التلفزيونية عبر مجموعة من الخطوات التي هي نفسها التي تستخدم سواء في التحليل الفيلم الشهاري او الوثائقي او السينمائي وهي بالتالي:

5-1- التحليل عن أساس اللقطة ومكوناتها :

تعتبر اللقطة الوحدة للفيلم فهو الذي يتتابع بين بداية اخذ صورة المنظر ونهايتها ومن مكونات اللقطة تحليل العناصر التالية: الزمن الذي تستغرقها اللقطة، زاوية اخذ اللقطة ثبات او حركة الكاميرا، التأطير، وضعية اللقطة بالنسبة للتركيب وللنظم.

5-2- تحليل المشاهد :

والمشهد في السينما هو سلسلة من المناظر التي تدور بالضرورة في نفس الديكور ولكنها تكون كلا متكاملًا في المعنى وتحلل المشاهد من خلال ثوابتها السينمائية المختلفة والتي تتضمن:

⁶ Ronald barthes , **element de sémiologie** , in revue communication p 33

⁷ Judith Lazar .**La sociologie de la communication de mass.** à colin. Paris1991. Pp 133- 138

⁸ دليلة مرسلتي، نجان موطيت، مدخل الى السيميولوجية، (ت ر)، عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ، ص 79

- تحليل الثوابت الفيلمية: les paramètres filmique يتم في هذا الاطار دراسة طبيعة المشهد السينمائي وخصائصه التصويرية.

-تحليل الثوابت المتعلقة بالسيناريو: (les paramètres scénaristique) أي دراسة القيم الحكائية لمقاطع الحصوص التلفزيونية .

- تحليل المتغيرات المشهدية: (les variables séquentielles) يتم فيه دراسة وتحليل كل المتغيرات المتعلقة بالمشهد كمتغير الزمن المشهدي و التسلسل المشهدي و طبيعة الإيقاع المشهدي الداخلية و الخارجية.⁹

3-5- دراسة وتحليل العلاقة بين الصوت والصورة :

و يتم في هذا المجال تحليل العناصر التالية :

- تحليل طبيعة التعبير الصوتي (كلمات , ضجيج , موسيقى ...الخ)

- تحليل طبيعة الأصوات المسجلة (الأصوات في الاستوديو , المزج و الخلط بين الأصوات الاستوديو الخ)

4-5-تحليل العبارة الخطية للفلم : تحليل فنيا من حيث دورها في البعد الثنائي في تجسيد ووظيفتي الترسيخ و المناوية . وأخيرا تأتي مرحلة ترتيب هذه العناصر في جداول بين معنى كل لقطة و مشهد و هو المجال التعيني للدراسة الذي يتضمن تحديد دال و مدلولات المتغيرات الفيلمية , و هي العناصر التي سوف تحدد المستوى الثاني للدراسة , الى الدراسة التضمينية , حيث تتحدد المتغيرات الفيلمية لتحديد المدلول النهائي للفلم.¹⁰

6- مجتمع البحث وعينة الدراسة :

تعرف على انها مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختياره و اجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع البحث و تعرف على ايضا بأنها دل الجزء المختار من المجتمع الكلي و تكون ممثلة لهذا المجتمع و يشترط ان تكون ملمة في الاصل لجميع الصفات و جوانبها المختلفة و طبقا لطبيعة موضوع المدروس و هي ايضا عبارة عن مجموعة جزئية لمجتمع البحث يتم اختيارها

⁹ Francis vanoyet, Annrgoliot, l'été : **précis d'analyse filmique** , université nathan , paris , 1993p29.

¹⁰ بوصابة عبد النور , الأسباب الاقتناعية للموضات الاشهارية التلفزيونية , دراسة تحليلية سمبولوجية لعينة من الموضات الخاصة لمعامل الهاتف النقال "جمة" , رسالة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال , جامعة الجزائر , 2008 , 2009 .

بطريقة معينة و اجراء دراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع البحث و الدراسة الاصلية موضوع دراستنا يتمحور حول استنساخ البرامج التلفزيونية الجزائرية على القنوات الخاصة و انسب عينة لموضوعنا هي العينة القصدية التي تعرف على انها العينة التي يختارها الباحث بشكل مقصود نظرا لتوفير بعض الخصائص في تلك الافراد دون غيرهم لكون هذه الخصائص من الامور الهامة بنسبة لدراسة¹¹

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا على البرامج التلفزيونية الجزائرية المستنسخة عن البرامج الأجنبية واعتمدنا على العينة القصدية أين اخترنا برنامجين لدراستهما دراسة سيميولوجية مقارنة وهما:

❖ البرنامج التلفزيوني الجزائري vendredi machi 3adi

- قناة البث : الشروق Tv

- السنة: 2017

❖ البرنامج الفرنسي vendredi tout est permis

- قناة البث: يجب tf1

- السنة: 16 ديسمبر 2011

وجاء الاختيار للاعتبارات التالية:

- البرنامج التلفزيوني الجزائري مستنسخ من البرنامج التلفزيوني الفرنسي.

- لإجراء دراسة مقارنة تمكنا من فهم ظاهرة الاستنساخ والاستغراب في المجال الإعلامي.

7 - تحديد المصطلحات و المفاهيم :

الاستنساخ : لغة : الاستنساخ من النسخ، والألف والسين والتاء للطلب، ويطلق النسخ على معنيين , نسخ الشيء ينسخه نسخا وأنسخه واستنسخه والاستنساخ كتب كتابا من كتاب¹²

¹¹ عبيدات (نوقان) , عداس (عبد الرحمان) , عبد الحق (كايد) , البحث العلمي : مفهوم ادواته , اساليبه , عمان ,دار مجدلاوي لنشر و توزيع

1983 ص 94, 95

¹² جميلة العقون، موقف الشريعة الإسلامية من الاستنساخ، دراسة فقهية مقارنة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية

تخصص الفقه 1 و اصوله، جامعة الشهيد لخضر ، الوادي، 2016/2017 ص.2

اصطلاحاً : هو الحصول على نسخة أو أكثر طبق الأصل من الأصل نفسه¹³

وقد يطلق على هذه التقنية: النسخ، أو الاستنساخ الحيوي، أو العذري، أو اللاجنسي، أو البشري، أو نحو ذلك من إطلاقات تبعاً لنوع الاستنساخ¹⁴.

الاستنساخ في الإعلام يشير إلى إعادة إنتاج أو تكرار المحتوى الإعلامي بصيغ مختلفة أو في وسائط متعددة، سواء كان ذلك للأخبار، البرامج، الأفلام، أو حتى الحملات الإعلانية. يمكن أن يكون هذا الاستنساخ مباشراً، مثل إعادة نشر مقال صحفي في عدة منصات، أو غير مباشر، مثل اقتباس الأفكار والمعالجة الإعلامية نفسها بصياغة مختلفة¹⁵.

بشكل عام الاستنساخ يعني إنشاء نسخ طبق الأصل من منتج ما كالوسائط الرقمية أو البرامج.

مفهوم الاستغراب:

لغة: كلمة الاستغراب مأخوذة من كلمة غرب وكلمة غرب تعني اصلا غروب الشمس و بناء على هذا يكون الاستغراب و هو علم الغرب و من منى يمكن كذلك تحديد كلمة المستغرب و هو الذي يبحر من اهل الشرق في احدى اللغات العرب و ادبها و حضارتها و يعني ان كلمة الاستغراب رجع في الاصل الى غرب و الغرب.

اصطلاحاً : اصبح مصطلح الاستغراب ظاهر بشكل مباشر و لقد ظهر نتيجة تفاعل بين الحضارات حيث يعتبر هذا التفاعل عنصر اساسي من خواص الحضارة الانسانية عامة و يعبر عن الطبيعة التلقائية البشرية¹⁶

فقد جاء تعريف الاسغراب على انه ظاهرة نفسية و اجتماعية و ثقافية معاصرة يتميز الافراد الدين يجسدونها بالميل نحو الغرب و التعلق به و محاكاته نشأت في المجتمعات غير الغربية سواء كانت اسلامية ام لا على اثر الصدمة الحضارية التي الصدمة الحضارية التي اصبتها قبيل الاستعمار و خلاله

¹³ المرجع نفسه، ص

¹⁴ كمال خابير ، إشكالية الأخلاقية للاستنساخ ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الفلسفة ،جامعة الجزائر 2 بوزريعة، 2011 -2012

ص40

¹⁵ مايكل يوسف سلوانس، استنساخ ما بين الواقع و الخيال ، قسم علم الاحياء د.م.د.ط،2020، ص 30

¹⁶ محمود مرتضى بن محمد الحسني الزبيدي، تاج العروس جواهر القاموس، بيروت، ط 1، 2007، ص 268

مفهوم الاستغراب الثقافي:

نتحسس إنتشار سريع لهذا لمصطلح الإستغراب الثقافي في عصرنا الحالي حيث يعتبر من أهمها في المجتمعات المستغربة ثقافيا، ومنه يظهر لنا مفهومين وهما الإستغراب والثقافة فنعرف:

الإستغراب: وهو ظاهرة نفسية إجتماعية ثقافية معاصرة، يتميز الأفراد الذين يجسدونها بالميل نحو الغرب و التعلق به و محاكاته، نشأت في المجتمعات غير الغربية سواء كانت إسلامية أم لا إثر الخدمة الحضارية التي أصابتها خلاله¹⁷

من هنا تفهم أن الإستغراب يعبر على مدي تأثر المجتمعات بالعقلية الغربية و محاولة غرسها فيهم وفي الاجيال القاعدة وذلك عن طريق العولمة التي تلعب دورا هاما في وقتنا الحالي.

كما نرى كذلك أن هذا المصطلح بعيد كل البعد عن المعني اللغوية الذي يعني إستغرب من الضحك و أغرب إذا أكثر منه، بل هو مأخوذ من كلمة غرب و بالي فتعني علم الغرب و هذا حسب أحمد سمايلو فيتش و الذي حدد المستغرب على أنه أحد اهل الشرق الذي البحر في إحدي لغات الغرب و آدابها و حضارتها¹⁸

الإستغراب الثقافي: هو تواجه الشباب نحو الاتساع في محاكاة التطور الثقافي و التقني و الغربي بأسلوب الإستعمال الغير مدروس، بحيد تختلط لديهم النواحي الإيجابية بالنواحي السلبية لمعاني تلك الثقافة، بما يؤثر على الهوية القومية و مما يجعل التعامل مع التراث بسطحية و إهمال، و ذلك يسمح مع مور الوقت و ظهور الثقافات الغربية على أنها موروثات المجتمع، و بما يدعم ذلك تحول الثقافة الوطنية إلى سلوكيات غريبة و دخيلة على المجتمع و بالتالي تظهر التبعية الفكرية كسلوك واقعية يجب أن يتعرف به المجتمع على حساب الهوية القومية¹⁹

كما يعود هذا الإستغراب الثقافي للمجتمعات بما فيهم الجزائر إلى إدراج العقلية الغربية عبر قنوات الفضائية و ما تبثه من برامج و محتويات تشجع على ممارسة هوية غير الهوية القومية.

¹⁷ عبد الله الشارف، الإستغراب في الفكر المغربي المعاصر، منشورات نادي الكتاب لكلية الآداب و العلوم الإنسانية، تطوان، 2003، ص30

¹⁸ أحمد سمايلو فيتش، فلسفة الاشراف و أثرها في الادب العربي المعاصر، دار المعارف، مصر، 1980، ص37

¹⁹ يمان مريم، واقع الإستغراب الثقافي لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك نموذجا-، مذكرة ماستر، علوم

الانسانية، قالمه، 2012_ 2013.

مفهوم البرنامج :

لغة هو: من برمجة يرمج مجموع من الاجراءات الموضوعية لاداء أنشطة معينة وفقا لسياسة محدد في فطرات مقررّة وهو تزويد بمجموعة من الحقائق و التفاصيل

هو الميزانية او لائحة المنهاج او هو خطة لما ستقوم بعمله²⁰

اصطلاحا هي: العنصر الاساسي الذي تعتمد عليه المحطة التلفزيونية فمجموعة البرامج المبتة يعطي حصيلة الهوية التلفزيونية و تتنوع هذه البرامج من برامج اخبارية و سياسية و منوعات و تتجه كل منها للوصول الى قطاع من المجتمع كالاسر عموما ثم تضيق زاوية التوجه الى الفئة العمرية او الجنس او المهن فهي تخدم في مجالات اساسية ثلاثة تعليم و ترفيه و اعلام²¹

البرامج لتلفزيونية : عبارة عن فكرة تجسد وتعالج تلفزيونيا الإعلامية باستخدام التلفزيون كوسيلة تتوفر لها كل إمكانيات الوسائل على الصورة المرئية سواء أكانت مباشرة أو مسجلة على أفلام او شرائط بتكوين وتشكيل يتخذ قالباً واضحاً وتعتمد أساساً ليعالج جميع جوانبها خلال فترة زمنية محدودة²²

التعريف الإجرائي : نقصد بالبرامج التلفزيونية المستنسخة في دراستنا تلك البرامج الهجينة التي يتم استنساخها بشراء نماذج أجنبية منها تحمل قيما غربية، و تقوم بعرضها بنسخة محلية طبق الأصل عن الأجنبية، بما يشبه المحاكاة التامة من تقليد الفكرة إلى الديكور و الإخراج و طريقة التقديم و الأسلوب العام لعرض البرنامج.

تعريف السيميولوجيا:

انبثقت من الكلمة اليونانية sémeion بمعنى العلامة و logos بمعنى الخطاب أو العلم، وبذلك تصبح كلمة sémiologie علم العلامات أو علم الدلالة، كما يطلق عليه بالعربية السيميائية أو علم الإشارات. يوجه هذا العلم اهتمامه نحو دراسة مختلف أنواع العلامات اللسانية وغير اللسانية، أي أنه العلم الذي يقوم دراسة العلامة بأنماطها المختلفة في حياة اتمع، أو دراسة الشفرات أو الأنظمة التي تمنح قابلية الفهم للأحداث والأدلة بوصفها علامات دالة تحمل معنى ما.²³

²⁰ محمد الجفيري، إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية، دار صناعة الإبداع للإنتاج و التوزيع، قطر، 2015، ص11

²¹ هناء السيد، فضائيات و قادة الرأي، القاهرة، 2005، ص 12

²² توفيق نصر، محاضرة عن البرمجة التلفزيونية، كلية الاعلام، الجامعة الاسلامية، 2002، ص2.

²³ وائل بركات، السيميولوجيا بقراءة رولان بارت، مجلة جامعة دمشق، الد/1 العدد الثاني، 2002، ص54.

7- الدراسات السابقة :

يرجع الباحث للدراسات و البحوث السابقة من اجل الحصول على البيانات و المعلومات المتعلقة بموضوع البحث، و التي توفر الوقت و الجهد على الباحث العلمي، و تعتبر بمثابة جرس انذار للباحث من خلال تحديد الطريقة التي من شان تجنب الباحث الوقوع في الأخطاء التي ارتكبتها الباحثون السابقون، و تعرض الأسلوب المنهجي الملم لموضوع البحث. و قد اعتمدنا في انجاز دراستنا على بعض الدراسات التي تطرقت لموضوع بحثنا سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة، وهي:

هناك العديد من العناصر التي تساعد الباحث لحل مشكلة بحثه و من بين هذه العناصر تجد الدراسات السابقة التي يعتمد الباحث و التي تكون السبيل الأول لتعرف على تفاصيل الموضوع و تنظيم الدرب الذي سيسلكه للوصول إلى هدفه المنشود ، كما ان الباحث يوضحها في الاثبات و النفي و كذلك المقارنة ، و ذلك فإن مصداقية هذا البحث الاكاديمي مرتبطة بالمدي المراجع المعتمد عليها و كذلك صحة المعلومات المستخرجة منها ، هيأن الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها من قبلنا نحن اصحاب البحث فتناولنا بعض جوانب الموضوع بشكل مفصل و منبين اهم الدراسات التي إعتمدنا عليها:

الدراسة الاولى:

إعتمدنا كمرجع أول في هذه الدراسة على كتاب تحت عنوان "الإستنساخ قنبلة العصر" للكاتب صبري دمرdash الذي تناول عدة مفاهيم للاستنساخ و نشأته كما أنه علاه من الناحية العلمية و قد ساعدنا هذا الكتاب للتعمق اكثر في ماهية الاستنساخ و اهميته في عصرنا الحالي.

كما إضافة إلى أن الاستنساخ بري من عدة جوانب منها الجانب العلمي ذلك بإستخدام التقنيات و التطورات العلمية ، و يعالج القضايا الأخلاقية التي يثيرها الإستنساخ، و الجوانب الدينية و القانونية ففيه يفصل هذا الكتاب وجهات نظر الدين و التشريعات المتعلقة بالإستنساخ ، فيعتبر هذا الكتاب من أهم المراجع المتعلقة بالإستنساخ في العالم العربي.

من خلال هذه الدراسة التي اعتمدنا عليها توصلنا الى ان تدعيات القلق من فكرة الاستنساخ خوفا من الآثار الاجتماعية و الأخلاقية و النفسية التي قد تحدث وكذلك ابرز أهمية الاختلاف التي تكون بين الافراد و الاستنساخ يضيع التنوع في المجتمع

الدراسة الثانية:

تعتمد هذه الدراسة على كتاب الاستنساخ بين الواقع و الخيال للكاتب مايكل يوسف سلوانس، فيفسر هذا الكتاب جوانب متعددة لمصطلح الإستنساخ بدءا بتعريف العلمي ،مرورا بتاريخه و تطوره، كما يطرح هذا الكتاب تساؤلات أخلاقية وفلسفية حول الجانب العلمي للإستنساخ.

أبرز النتائج الدراسة من خلال الكتاب هو إسقاط المنطقي من تجربة الى واقع قنوات الإعلامية اليوم وذلك راجع الى مدى أهمية تجنب الاستنساخ سواء كان علميا او أخلاقيا او اجتماعيا

الدراسة الثالثة:

تتمثل هذه الدراسة كتاب آخر اصلي للكاتب حسن الحنفي "مقدمة في علم الإستغراب " الذي كان يحتوي على معلومات مهمة جدا حيث تمحور هذا الكتاب عن المفاهيم الأصلية للإستغراب والعلاقة الكامنة بينه و بين الإستشراق حيث أشار إلى أنه مصطلح نقيض للإستشراق و كذا لك إضافة الى أهمية إعادة التأصيل الجدلية للأن و الآخر في ظل مشروع الإستغراب ، ويقدم الكتاب رؤية شاملة لعلم الإستغراب كما يحلل الثقافات الغربية و الا ما تريد غرسه في العالم العربي و تفاصيل أخرى أعمق من ذلك.

تتمثل اهم نتائج المتوصل اليها من هذه الدراسة فك العقد التاريخية بين الانا و الاخر بيان حدود الثقافة الغربية ومحليتها بهدف من الاستغراب يظهر الثقافة الغربية ليست عالمية و شاملة بل ذات سياق تاريخي محدود جغرافي

الدراسة الرابعة:

كتاب " الإعلام الفضائي و التغريب الثقافي" في ظل العولمة و تأثير وسائل الإعلام الحديثة بالثقافات المختلفة، يسلط هذا الكتاب الضوء على. التغريب الثقافي و كيفية تأثير الإعلام الفضائي عليه، مع محاولة معالجة هذه العلة و قد إختارنا هذا الكتاب لما له علاقة كبيرة مع دراستنا فكلاهما يدرسان زوايا تأثير الإعلام و البرامج التلفزيونية على ثقافة للمجتمعات العربية و الإسلامية خاصة.

من خلال نتائج هذه الدراسة يظهر تأثير تعرض المكثف للثقافات الأجنبية عبر الاعلام الفضائي قد يؤدي الى تضعيع الهوية الثقافية المحلية خاصة الشباب و قد لا يكون هذا التأثير في الثقافة فقط بل يكون في عوامل أخرى مثل التعليم و خلفية الاجتماعية و الاقتصادية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

وفي هذا السياق من الاجدار ان نذكر الدراسات السابقة هي التي ساعدتنا من اجل الوصول الى أوجه التشابه والاختلاف بين البرنامجين وكذلك مهدت لنا طريق البحث للقول ان الاستنساخ والاستغراب مصطلحين يفتكان بالمجتمع العربي قد يجعلانه يتجرد من هويته الاصلية لذلك فان هذه الدراسات كلها اوصلتنا الى نور البحث تهديد هذا النوع من الاستنساخ والاستغراب

أوجه الاختلاف والتشابه بين هذه الدراسة والدراسة السابقة :

وفي الأخير توصلنا من خلال هذه الدراسات الى ان معظم البرامج العربية و الجزائرية خاصة الناجحة في الوسط الإعلامي تكون مستنسخة من البرامج العالمية خاصة الفرنسية وهذه الدراسات لديها علاقة مع البحث الذي تطارقنا اليه وهذا ما رايناه في الايطار التطبيقي بتحليلنا كلا البرنامجين vendredi toute est permis الذي يطابق البرنامج الجزائري vendredi machi 3adi من الصعب التفرقة بين كلا البرنامجين و ذلك لكثرة اوجه التشابه المتواجدة بينهما لكن هذا لا يمنع رايتنا لأوجه الاختلاف و اللمسات التي اضافها كل برنامج

الاطار النظري للدراسة

الفصل الاول : الإستنساخ والاستغراب الثقافي

المبحث الاول : مفهوم الاستنساخ في العلوم الاخرى ونشأته

المبحث الثاني : مفهوم الاستغراب ونشأته في العلوم الأخرى

المبحث الثالث: الاستغراب الثقافي

المبحث الرابع: علاقة الاستنساخ والاستغراب بالتنمية الثقافية للمجتمعات

الفصل الاول : الإستنساخ والاستغراب الثقافي

المبحث الاول: تعريف الإستنساخ ونشأته:

1- مفهوم الإستنساخ:

يعتبر الإستنساخ في مجال علوم الإعلام و الإتصال من المواضيع النادرة التحليل و الدراسة إذا لم نقل أنها منعدمة، فنرى أن الباحثين قد تعمقوا في هذا المصطلح على مستوى الدين و القيم و الاخلاق و في الأدب و الفلسفة و خاصة في مجال الطب، و بما أن مجال الإعلام و الإتصال يعتبر من المجالات المكتسحة في المجتمع لابد من معرفة رأي هذا المجال في الإستنساخ و من اي زاوية يراه .

أ-لغة :كُتِبَ كتاب من كتاب، الإستنساخ هو مصدر مشتق من فعل ثلاثي (نَسَخَ) الذي يطلق في اللغة على عدة معان منها :

-الإزالة و الإبطال: فيقال نسخت الشمس الظل و أنسخته : أزالته و المعنى هو: أذهبت الظل و حلت محله .

- النقل : و يقال نسخت الكتاب من باب نفع نقلته .

-التغيير: و يعني نسخت الريح أثار الدينار أي غيرتها والنسخ إكتتابك كتابا عن كتاب حرفاً بحرف ، و الأصل نسخه، و المکتوب عن نسخه، لأنه قام مقامه و الكتاب ناسخ و منتسخ¹.

كما أن صاحب الكتاب قد وضع أن "نسخه كمنعه بمعنى أزاله و غيره و أبطله و أقام شيئاً مقامه"²، هذا تأكيد على أن النسخ حقاً له العديد من المعاني ألا و هي الإبطال و الإزالة و التغيير، و نستطيع القول كذلك أن كل شيء خلف شيئاً فقد إنتسخه³

و، يقال أيضاً أن الكتاب منسوخ و منتسخ أي منقول ، و النسخة بمعنى الكتاب المنقول و الجمع نسخ مثل : غرفة جمعها غرف، و كتب القاضي نسختين بحكمه، أي كتابين⁴، وبتالي فإن كلمة نُسَخَ تدل على الجمع.

كما نجد أيضاً أن بعض الأبحاث و المقالات الصحفية قد أطلقت على مصطلح الإستنساخ عدة مفاهيم مشابهة منها الإستنسال أو التطبيق أو الكلونة أو الإستثناء أو التوأمة و لكن بالطبع أقوى لفظ

¹ عماد عبد العاطي عبد الفتاح هدى، الإستنساخ البشري بين الرفض و القبول - دراسة فقهية مقارنة، كلية الدراسات الاسلامية و العربية البنات بكفر الشيخ، العلمية، لاسكندرية، المجلد 5، العدد 28، ص 414.

² خالد فائق صديق، الوراثة و الإستنساخ، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط 2009، ص 35

³ حسن علي الشاذلي، الإستنساخ البشري، مجلة الفقه الإسلامي، العدد 10، line.com، www.ketalon.com، 2022.

⁴ خالد فائق صديق، المرجع السابق، ص 35

وأقربه وضوحًا هو الإستنساخ¹، لذلك أقرت الأبحاث أن مصطلح الإستنساخ هو مصطلح أستعمل في العربية، منذ أمد بعيد²، أي أنه لم يستعمل فقط في عصرنا الحالي، فقد أستعمل عبر العصور القديمة، كما أنه إرتبط بعدة علوم فتختلف تعريفاته الإصطلاحية من علم لآخر.

ب-إصطلاحاً:

قبل أن يظهر مصطلح الإستنساخ، كان هنالك ما هو مشابه له ألا وهو التناسخ Riencarnation الذي ظهر قديماً خصوصاً في الحضارات الشرقية القديمة، والذي يعني في معتقداتهم "رجوع الروح بعد الموت من جسد إلى جسد آخر".³

لكن بعد هذا المصطلح ظهر ما يعرف حالياً الإستنساخ، المشتق من الكلمة السابقة كمفهوم علمي جديد في الحياة العلمية، حيث جاء هذا المفهوم مع بداية العصر الحديث وتطور بشدة في العصر المعاصر أي عصر العولمة.

2- نشأة الإستنساخ:

ظهر أول إستعمال لهذا المصطلح عند الحضارات القديمة و المعتقدات السابقة التي توارثت بين العصور،

فقد توصل الباحثون الى ان الحضارة الفرعونية المصرية ترى ان الاستنساخ له معنى آخر فقد عرف على أنه رجوع الروح الى الجسد بعد الموت فهم اول قوم ذكر أن نفس الانسان خالدة، وأنه متى هلك الجسد تدخل النفس في جسد الحيوان، و بعد أن تمر بالتتابع في اجساد كلالحيوانات الأرضية و المائية و الهوائية تعود الى جسد انسان حديث الولادة، و إن انتقالاتها المختلفة تتم في مدة ثلاثة الاف سنة⁴،

اما في الحضارة الهندوسية فتعتبر من الطقوس و القوانين التي تم رسخها كهنة المعابد للجذب الناس و لتوفير حاجياتهم عن طريق الاستغلال، فلا يختلف كثيراً الاستنساخ لديهم عن الحضارة المصرية و التي تعني انتقال الروح من جسد إلى آخر و ذلك وفقاً للنظرية الوجود و الهدف المنشود و لكي يصل

¹نفس المرجع، نفس الصفحة.

²باني عميري، الإستنساخ اللساني، قسم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 24، الجزء 1، د.م، د.ط، 2013، ص3.

³أحمد عبد السلام، إنا مش أنا (حقيقة تناسخ الأرواح)، قسم الذكاء الروحي، د.م، د.ط، 2019، ص7.

⁴محمد سهيل مشتاق احمد، التناسخ جذوره و تأثيره في غلاة الشيعة، مذكرة ماجستير في العقيدة، كلية الدعوة و اصول الدين، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2006، ص24.

الانسان إلى هذا الهدف يجب عليه ان يقطع العديد من المراحل والانتقال من طور الى طور آخر ومن جسد إلى لأخر كما يمكن أن نقول ان هذه الفكرة جاءت لسبب النظام الطبقي عند الهندوس¹. اما الحضارة اليونانية فقد كان لها رأي آخر حيث ان الفلاسفة اليونان امثال فيثاغورس وسقراط و افلاطون الى الذين اشتهرو بالحكمة والفلسفة توصلوا الى ان الاستنساخ او ما يعرف كذلك بالتناسخ موجود قبل وجود الإبدان، اي ان الروح تحتل قمة الهرم وتأتي فيما بعد الأحيان والافكار²... وبقيت هذه المعتقدات منتشرة ومتداولة الى ان تطور هذا المفهوم في العصر الجديد وهو العصر الحديث، فبعد اكتشاف الطب الا الاستنساخ البشري اصبح يحمل معنى آخر وتعمقت الأبحاث في هذا المجال و كان اول من الهم بهذه الفكرة هو العالم النمساوي سنة 1902 هير لانت حيث قال "ان التكاثر بطريقة الاستنساخ سيحدث يوميا ما في المستقبل"³، وتقدمت الأبحاث وبالفعل توصل العلم إلى هذا النوع من الاستنساخ بعدة عدة تجارب حيوانية باءت بالفشل لكن في الاخير سنة 1996 نجح فريق الانجليزي بما يعرف باستنساخ النعجة الدولي في معهد روزلين باستكلندا في استنساخ نعجتين متماثلتين "ميجان وكوراج" بطريقة الاستنساخ الجيني.⁴

بعد كل هذا التعمق في مفهوم الاستنساخ عبر العصور في شتى المجالات وتنوع الافكار المزعومة، لم يتخطى مجال الاعلام والاتصال هذا المفهوم فعرف في البداية بالتشابه والاقتراب ثم تطور بعدها فمع ظهور الطباعة المبكرة في القرن الخامس والعشرين اصبح من الممكن انتاج نسخ متطابقة بكميات كبيرة، ثم تفتت ظاهرت اقتباس الاخبار والمقالات بين الصحف المختلفة مما لذي الى انتشار نفس المعلومات على نطاق واسع، وفي عصر الاذاعة اصبح من الممكن تداول البرامج واعادة بثها من قبل محطات اخرى

اما في التلفزيون و السينما فبعدها شهدنا تطورا كبيرا في انتاج المحتوى القابل للتوزيع و النشر، فكانت إعادة بث المسلسلات التلفزيونية و الافلام تعتبر شكلاً من اشكال إستنساخ المحتوى، و هنا بدأت تظهر مفاهيم مثل حقوق الملكية الفكرية لحماية المحتوى الاصلي من النسخ الغير المصرح بها.

¹اروي بنت سليمان بن محمد المهنا، عقيدة التناسخ عند الهندوس، قسم الدراسات الاسلامية، كلية الادب، جامعة الاميرة نورة، الملكة العربية السعودية، 2019، ص5.

²محمد سهيل مشتاق أحمد، التناسخ جذوره و تأثيره في غلاة الفقه، مرجع سابق، ص81.

³شعبان الكومي أحمد فايد، احكام الاستنساخ في الفقه العربي الاسلامي، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، د.ط، 2006، ص24.

⁴شعبان الكومي أحمد فايد، احكام الاستنساخ في الفقه العربي الاسلامي، نفس المرجع، ص 24.

⁴حذيفة دبالو و آخرون، توفير الأعضاء البشرية باستخدام تقنية الاستنساخ الجسدي، مجلة عجمان للدراسات و البحوث دورية المحكمة، مجلد14، عدد2، 2015، ص5.

وصولا إلى العصر الرقمي مع ظهور العولمة الجديدة و التي أحدثت ثورة هائلة في قدرة الإعلام على الإنتشار و الإستنساخ، فأصبح من السهل جدا نسخ و مشاهدة الصور و مقاطع الفيديو و الموسيقى على نطاق عالمي، و ظهرت تحديات جديدة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية و سرعة إنتشار المعلومات المضللة أو غير الدقيقة نتيجة للسهولة إستنساخها.

المبحث الثاني: تعريف الإستغراب و نشأته:

1- تعريف الإستغراب:

قضية التغريب و الإستغراب و التي تمس بالهوية الامم في الصميم من ضمن القضايا الجوهرية، تعد من القضايا الشائكة التي لا تزال تشغل الأوساط العلمية و الثقافية و السياسية في عالمنا العربي منذ عقود، و خاصة في مراحل ما بعد التحرر المباشر عن الإستعمار الأجنبي في منتصف القرن الماضي، اذا فإن المغلوب مولع أبدا بالإقتداء بالغالب في عوائده و ثقافته ذلك نتيجة لما يراه من تفوق حضاري و إنفتاح في العقلية ما يجعل المغلوب دائما منمها بالثقافات الغربية ، في هذه الورقة البحثية سنتناول هذه القضية من زاوية مختلفة لنصل إلى مفهوم الإستغراب و جذوره التاريخية الأولى.

أ-لغة: يقال على لسان العرب " استغرب في الضحك اغرب إذا أكثر منه" و أغرب اي إشتد ضحكه، و لجّ فيه و استغرب عليه الضحك، كذلك و في الحديث يقال أنه ضحك حتى إستغرب ، أي بالغ فيه، و يقال: اغرب في ضحكه، و كأنه من الغرب البعد، و استغرب الدمع سال¹، فالمعنى اللغوية المباشر للإستغراب هو الدهشة و الحيرة من غرابة شيء ما، و بهذا المفهوم ظلت كلمة الإستغراب تستعمل بمعناها هذا اللغوية المباشر حتى الربع الأول من القرن العشرين.

و شرحت كلمة الإستغراب في القاموس العربي على أنها مؤخوذة من كلمة غرب و كلمة غرب تعني أصلا غروب الشمس و بناء على هذا يكون الإستغراب هو علم الغرب، و من هنا يمكن كذلك كلمة المستغرب الذي تبّحر من اهل الشرق في إحدي لغات العرب و أداها و حضارتها²، وكلمة الإستغراب ترجع أصلا في الأصل الى غرب و الغرب هو عكس الشرق و يعني الجذر غرب على وزن استفعال. اما في القاموس فيعرف على انه الغرب الناشط و التماذي في الامر، ويعبر ذلك على جذب المغترب التعلق بالثقافات الغربية³.

¹ يحي مراد، معجم أسماء المستشرقين و الإتجاهات الفكرية في التاريخ الاسلامي، ص 16-17.

² إبن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، م 10، ص 642.

³ محمود مرتضي بن محمد الحسني الزبيدي، تاج العروس جواهر القاموس، بيروت، ط.1، 2007، ص 268.

ب-إصطلاحاً: قد جاء تعريف الإستغراب إصطلاحاً أنه ظاهرة نفسية واجتماعية وثقافية معاصرة، يتميز الافراد الذين يجسدونها بالميل نحو الغرب و التعلق به و محاكاته، و نشأت المجتمعات غير الغربية-سواء كانت إسلامية أم لا على أثر الصدمة الحضارية التي اصابها قبيل الاستعمار و خلاله¹، و اصبح هذا المصطلح بشكل ظواهر مباشرة في عصرنا الراهن و لقد ظهر نتيجة التفاعل بين الحضارات حيث يعتبر هذا التفاعل عنصر اساسي من خواص الحضارة الانسانية عامة و يعبر عن الطبيعة التلقائية البشرية و ربما جاء الوقت الذي يساهم فيه الباحث يقدر من الطرح الموضوعي حول مفهوم الإستغراب برؤية اسلامية موهبة لا تقوم على ردود الافعال و تغليب العاطفة و تحيز الأشخاص القائمة على العدل و القسط، و واضح من المفكرين العرب يدعون الى الاعتماد على الإستغراب بعيداً على الذاتية².

و يعتبر الإستغراب أنه ظاهرة ولدتها عوامل اجتماعية و تاريخية قبل مجيء الإستعمار و بعده لكن العامل النفسي قد يصطلح هو الآخر بدور اساسي و يبدو ان الإستغراب سيظل مكرساً في كل مجتمع عاش زمناً تحت الإستعمار ما لم يصح من اغمائه الذي اصابه بعدما داهمه المستعمر³.

2-نشأة الإستغراب:

لم تكن نشأة الإستغراب حديثة و انما تنتمي جذورها الى التاريخ الاسلامي و كذلك تنتمي للجذور العالم العربي و يعود ذلك بسبب العلاقة الموجودة بين الغرب و الشرق، حيث تمتد اصول الإستغراب الى اليونان جزء من الغرب جغرافياً و تاريخياً و حضارياً و الى اليونان و الرومان تمتد مصادر الوعي الاوروبي، و لهذا الانا الحضاري الجديد الممثل في في التراث في مصر و كنعان و اشور و بابل و فارس و الهند و الصين و الحضارات التي ورثها العالم الاسلامي⁴،

و قد كان اول انبثاق لعلم الإستغراب هو الوحي الديني او العقيدة الإسلامية على اعتباره أصل من اصول العلم الحقيقي. و مما سبق نرى ان اصول الجذور الاولى لعلم الإستغراب ترجع بدايتها الى الروابط بين كل من الحضارات الشرقية و اليونانية و منها كانت الحضارة الاسلامية في قمت الرياضة التي كانت تسعى باحثاً عن الاصول الحقيقية العلم و الفكر و ذلك باعتمادها على مجموعة من النقاط المهمة:

¹ عبد الله الشارف، الإستغراب في الفكر المغربي المعاصر؛ مرجع سبق ذكره، ص30.

² علي إبراهيم النملة، الإستغراب المنهج في فهمنا الغرب، كتاب المجلة العربية المملكة العربية السعودية، ص10.

³ عبد الله الشارف، الإستغراب في المغرب الأقصى (ظواهر و قضايا)، مطبعة تطوان، 2017، ص2 ص17.

⁴ حسن الحنفي، مقدمة في علم الإستغراب، دار الفنية، بيروت، ط1، 2000، ص26.

1. النقل المفصل ووضع في مقدمة الأمور المغني على اللفظ حرصا على اللغة المنقول إليها وهي اليونانية مع الغنية المباشرة لنشأة المصطلح الفلسفة.
2. النقل المعنوي والشرح اللازم على اللفظ حرصا على اللغة المنقول إليها وهي اللغة العربية مع بداية التأليف الغير المباشر.
3. التلخيص وهو دراسة الموضوع ذاته مع التركيز على الأهم دون الطرق إلى التفاصيل ودون الحاجة إلى البراهين والأدلة بلا زيادة ولا نقصان في النتائج.
4. التأليف في الوفد بالعرض والإكمال و كان نص آخر قدم تم احتواء لفظه ومعناه و موضوعه و أصبح الموضوع الانا المستقل¹.

و يعتمد كذلك الإستغراب على أسس في دراسة الغرب في الأدب الجغرافي الاسلامي، و الاسلام يدعو الى البحث عن حقائق في الوقت الذي كان المسيح تحت سيطرة القساوسة و القديس فقد كان طلائع الرحالة الغرب تجوب الارض شرقا و غربا لكشف تركيبة الارض و كان الغرب المسيحي لا يزال يردد معقولة القسيس امبروز في القرن الثالث².

اذن مصطلح الإستغراب يرجع هذا اللفظ الى حسن الحنفي من خلاله كتابه مقدمة إلى علم الإستغراب و الذي صدر في أواخر 1990، جاء الكتاب ليستكمل مشروع الثقافي الذي انطلق منذ اوئل الثمانينات هذا القرن و هو "التراث و التجديد" و اذا كان مؤلفه قبل الاخير من العقيدة الى الثورة.

المبحث الثالث: الإستغراب الثقافي

في عالم اليوم المتشابك والمتأثر بقوة العولمة المتسارعة، يبرز مفهوم "الاستغراب الثقافي" كظاهرة في العصر الحديث و ذلك مع بروز العولمة و احتلالها العالم بأسره أصبحت هذه المصطلحات لا بد من دراستها و التعمق في تفاصيلها بتعريف بها حتى لا تكون هناك تساؤلات تضرب عقول الافراد.

1-تعريف الإستغراب الثقافي:

يشير هذا المصطلح إلى ميل الأفراد والجماعات في المجتمعات غير الغربية نحو تبني قيم وعادات وتقاليدهم الثقافية الغربية، والانهمار بها حد المحاكاة، مصحوبًا في الغالب بشعور بالانفصال أو الاغتراب عن جذورهم الثقافية الأصلية. إن هذه الحالة من الانجذاب نحو "الآخر" الغربي، وما يصاحبها من تهميش أو تقليل من شأن الموروث الثقافي المحلي، مما يجعل الانا دائم في صراع مع ذاته للوصول إلى اوسع من

¹مرجع سابق ذكره، ص58.

²باخون خديجة، علم الإستغراب المصطلح و النشأة و الوظيفة، مذكرة ماستر، أدب عربي، جامعة مستغانم، ص8.

ذلك في ثقافات الغير¹ ونشير إلى أن الإستغراب الفكري والاجتماعي و الثقافي لا يزال يشكل تحديا كبيرا بالنسبة للثقافة العربية المعاصرة، كما ان ذلك عن إشكالية فكرية عميقة تستعصي على الدراسة والمعالجة العلمية والموضوعية². و للاستغراب الثقافي عدة مصطلحات مشابهة للاستلاب الثقافي، الاغتراب الثقافي، العولمة الثقافية، والغزو الثقافي وهي تدور حول معنى واحد ونتيجة واحدة و نستخدم هذه المصطلحات للدلالة على الذي قد يشعر به الفرد عن تراثه الثقافي او هويته و تكون تحت اسباب مفعلة له كالهجرة، العولمة، الاستيعاب، التثاقف الثقافي، وتؤدي هذه العوامل الى نقص الهوية الثقافية و النفور بعدم الاتصال بالجذور الوطنية³.

المبحث الرابع: علاقة الاستنساخ والاستغراب بالتنمية الثقافية للمجتمعات

بما أن مصطلحي الاستنساخ و الإستغراب بينهما علاقة تكامل و تناسق احدهما يكمل الاخر و كلاهما مرتبطان بالعولمة و الثقافة و الهوية القومية لذلك سنشير فيما ستتجلى هذه العلاقة التي يحاكيها كل من الإستنساخ و الإستغراب بالتنمية الثقافية في المجتمع.

1- علاقة الاستنساخ بالتنمية الثقافية للمجتمعات:

يُعد الاستنساخ عملية معقدة تتداخل فيها آليات التقليد والمحاكاة مع تأثيرات العولمة ووسائل الاتصال الحديثة. يُعرف الاستنساخ في هذا السياق بأنه تبني ونقل عناصر ثقافية من مجتمع إلى آخر، وقد يتجلى في أنماط اللباس، وأنواع الموسيقى، وأساليب الحياة، وحتى القيم والمعتقدات. يتم هذا الاستنساخ عبر قنوات متنوعة كالإعلام المرئي والمسموع والمقروء، والتعليم، والتكنولوجيا الرقمية التي سهلت انتشار الأفكار والممارسات الثقافية عبر الحد⁴.

تتعدد تأثيرات الاستنساخ على الهوية الثقافية للمجتمعات. فمن جهة، قد يؤدي إلى تضعيف الخصوصية الثقافية الأصلية وطمس معالمها المميزة، حيث تحل أنماط ثقافية مستنسخة محل التقاليد والعادات المحلية. يتجلى ذلك في تبني لغات أجنبية كلغة أساسية في التعاملات الرسمية أو اليومية، أو في انتشار أشكال فنية واستهلاكية غريبة عن السياق الثقافي المحلي. كما يمكن أن يؤثر

¹ حيدر الخريف، الإستغراب دورية الإستغراب، العدد 1، 2017، ص 9.

² عبد الله شارف، الإستغراب الثقافي في المغرب الأقصى، مرجع سابق، ص 420.

³ عبد العزيز بن احمد البداح، حركة التغريب في السعودية، ط 1، سلسلة كتب الدراسات الانسانية، السعودية، 2010، ص 56.

⁴ جلال امين و آخرون، العولمة و العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1998.

اسلام بن محمد، بحث عن الاستنساخ، منتدى كلية الدعوة الاسلامية، 2011، من طرف مصطفى 400 ، .com. www.da3wa.owno.

الاستنساخ على منظومة القيم والمعتقدات، خاصة إذا كانت العناصر المستنسخة تتعارض مع الأسس الفكرية والثقافية للمجتمع المستقبل¹.

في المقابل، قد يحمل الاستنساخ في طياته جوانب إيجابية للتنمية الثقافية يمكن أن يساهم في إدخال أفكار جديدة ومبتكرة، وتوسيع آفاق المعرفة وتعزيز التفاعل الثقافي بين الشعوب. عندما يتم التعامل مع الاستنساخ بانتقائية ووعي، يمكن أن يؤدي إلى إثراء الثقافة المحلية بعناصر جديدة تتكامل مع الأصالة وتساهم في تطويرها².

مثال: يمكن تبني تقنيات حديثة في الفنون أو الأدب مع الحفاظ على المضامين والقيم الثقافية المحلية ومع ذلك، يبقى التحدي الأكبر هو تحقيق التوازن بين الانفتاح الثقافي الضروري للتنمية والحفاظ على الهوية الثقافية المميزة في وجه تيارات الاستنساخ المتزايدة³.

2- علاقة الإستغراب بالتنمية الثقافية للمجتمعات:

يمثل الاستغراب الثقافي نظرة المجتمع إلى الثقافات الأخرى، ويتراوح بين مستويات مختلفة من الفضول والإعجاب إلى النفور والخوف، يؤثر هذا الاستغراب بشكل كبير على طبيعة التفاعل الثقافي بين المجتمعات⁴. فالاستغراب الإيجابي القائم على الاحترام والتقدير للآخر يمكن أن يفتح آفاقاً للتبادل الثقافي المثمر، وتعلم مهارات جديدة، واكتساب معارف متنوعة، مما يساهم في التنمية الثقافية الشاملة.

في المقابل، يمكن أن يعيق الاستغراب السلبي، المتجذر في التعصب أو الجهل أو الصور النمطية المشوهة، عملية التنمية الثقافية. فهو يخلق حواجز أمام التواصل الفعال، ويمنع الاستفادة من الخبرات والمعارف التي تحملها الثقافات الأخرى لذا قد يؤدي الإستغراب السلبي إلى رفض كل ما هو مختلف، وتقوقع المجتمع على ذاته، مما يعيق تطوره وإنفتاحه على العالم⁵.

ومع ذلك، يمكن أن يكون الاستغراب في حد ذاته دافعاً لتبني عناصر ثقافية جديدة. عندما يثير شيء غريب أو مختلف فضول المجتمع، قد يدفع ذلك إلى استكشافه وفهمه، وفي نهاية المطاف، تبني بعض جوانبه التي يراها مفيدة أو جذابة. لكن هذا التبني يجب أن يتم بوعي ونقد، بحيث يخدم مصلحة

¹ عماد عبد الغني، سيميولوجيا الهوية - جدليات الوعي و التفكير و إعادة البناء، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2017.

² كرامش كبير، اللغة و الثقافة، ترجمة: أحمد الشيمي، منشورات وزارة الثقافة والفنون والتراث بقطر، الدوحة، 2010.

³ يوسف القرضاوي، ثقافتنا بين الافتتاح والانغلاق، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2000.

⁴ هارلمبس وهولبورن، سوسيولوجيا الهوية و الثقافة، ترجمة: حامد حميد محسن، ط1، دار كيوان للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 2010.

⁵ حسن حنفي، مقدمة في علم الإستغراب، مرجع سابق ذكره، ص 22.

التنمية الثقافية ولا يؤدي إلى الانسلاخ عن الهوية الأصلية¹، تكمن أحد أهم تحديات التنمية الثقافية في تجاوز الاستغراب السلبي وتعزيز الفهم المتبادل بين الثقافات. يتطلب ذلك جهودًا في مجال التعليم والإعلام والثقافة لتصحيح المفاهيم الخاطئة، وإبراز أوجه التشابه والقيم الإنسانية المشتركة، وتشجيع الحوار والتفاعل الإيجابي بين أفراد ينتمون إلى خلفيات ثقافية مختلفة، لذا فإن القدرة على التعامل بإيجابية مع "الآخر" المختلف هي علامة من علامات المجتمعات المتقدمة ثقافيًا والقدرة على تحقيق تنمية مستدامة².

و على هذا يمكننا القول ان للاستنساخ و الإستغراب دور عام في تنشأة الثقافات في المجتمعات المختلفة.

3 - الاستغراب الثقافي في الإعلام:

يمثل الاستغراب الثقافي في الإعلام آلية يتم من خلالها تقديم ثقافات مغايرة بطرق تثير الدهشة أو الاستغراب لدى الجمهور المتلقي الذي ينتمي إلى خلفية ثقافية مختلفة، يتجلى ذلك في تركيز الإعلام على العادات والتقاليد غير المألوفة، وتضخيم الفروقات الثقافية، وتسييط الضوء على الجوانب النادرة أو السلبية، أو حتى الاعتماد على الصور النمطية، وعلى الرغم من أن هذا العنصر قد يثير الفضول ويدفع نحو الاستكشاف، إلا أن استخدامه غير المسؤول قد يؤدي إلى تعزيز الصور النمطية السلبية وإحداث سوء فهم للقيم والمعاني الثقافية الأصيلة لذا، يستلزم تناول الثقافات المختلفة في الإعلام حساسية و وعيًا لتجنب الوقوع في براثن الاستغراب الثقافي المشوه³ يشير عنصر الاستغراب الثقافي في الإعلام إلى الطريقة التي يمكن أن يصور بها الإعلام ثقافات مختلفة بطرق تثير الدهشة أو الصدمة أو حتى النفور لدى الجمهور الذي ينتمي إلى ثقافة أخرى⁴ يمكن أن يظهر هذا العنصر بعدة طرق، منها تصوير عادات وتقاليد غير مألوفة: قد يركز الإعلام على جوانب من ثقافة معينة تبدو غريبة أو غير منطقية للجمهور من ثقافة أخرى تضخيم الاختلافات: قد يبالغ الإعلام في إبراز الفروقات بين الثقافات، مما يخلق شعورًا بالبعد والاختلاف الشديد التركيز على الجوانب السلبية أو النادرة: قد يختار الإعلام التركيز على الجوانب الأقل شيوعًا أو الأكثر سلبية في ثقافة ما، مما يعطي صورة مشوهة

¹ عماد عبد الغني، سيميولوجيا الهوية - جدليات الوعي و التفكك و إعادة البناء، مرجع سابق ذكره.

² سلوى محمد أحمد عيد زهران، من الغراب في النحو العربي، قسم اللغويات، كلية الدراسات الإسلامية و العربية للبنات، المنصورة، جامع الأزهر، جمهورية مصر العربية.

³ محمد سالم سعد الله، نظرية الإستغراب في الفكر العربي المعاصر، العدد 1، 2015، ص 50-66.

⁴ لمياء طالة، الاعلام الفضائي و التغريب الثقافي، دار أسامة للنشر و التوزيع، الطبعة 1، 2014، ص 26-29.

عنها استخدام الصور النمطية: قد يعتمد الإعلام على الصور النمطية الشائعة حول ثقافة معينة، حتى لو كانت غير دقيقة أو ظالمة يمكن أن يؤدي استخدام عنصر الاستغراب الثقافي في الإعلام إلى عدة نتائج منها تعزيز الفصول : قد يدفع الجمهور إلى التعرف أكثر على الثقافة المعروضة تعزيز الصور النمطية السلبية: إذا تم استخدام هذا العنصر بشكل غير مسؤول، فقد يعزز التحيزات والأحكام المسبقة إحداث سوء فهم: قد يؤدي التركيز على الغرابة إلى عدم فهم القيم والمعاني الكامنة وراء الممارسات الثقافية بشكل عام، من المهم أن يكون الإعلام حذرًا عند تصوير ثقافات مختلفة لتجنب تشويهها أو إثارة ردود فعل سلبية بناءً على الاستغراب الثقافي¹

¹ محمود طه، التغريب بين التحديث و التغريب، 2008

الفصل الثاني : الهوية الثقافية

المبحث الأول : ماهية الهوية الثقافية ومكوناتها

المبحث الثاني : الخصائص الثقافية للمجتمع الجزائري

المبحث الثالث : طبيعة العلاقة بين الثقافة والاعلام

الفصل الثاني : الهوية الثقافية

المبحث الأول : ماهية الهوية الثقافية ومكوناتها

1- مفهوم الهوية الثقافية:

لقد اختلف الباحثون و المفكرون في وضع تصور لمفهوم الهوية , باعتباره من المفاهيم الصعبة التحديد لانها مفهوم متحرك و في حالة بناء دائم, وفيما يلي سنتطرق الى مصطلح الهوية لغة ثم اصطلاحا .

1-1- مفهوم الهوية لغة :

يشير مصطلح الهوية لغة في معاجم اللغة العربية : " المصباح المنير في غريب الشرح الكبير " لصاحبه احمد بن محمد علي الفيومي , وكذا " شاميط القاموس المحيط و القاموس الوسيط لمذهب من كلام العرب " لصاحبه الامام مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي و " لسان العرب " لابن منظور الى خلوها من مصطلح الهوية , اذ لا يعدو الشرح ان تكون الهوية مشتقة من الفعل "هوى": أي سقط من على او ان يكون معناها البئر البعيدة ¹.

و الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من "هو" ضمير للفرد الغائب المعرف باداة التعريف "ال" ومن الاحقة المتمثلة في "الياء" المشددة و علامة "التاء" , وقد عرف الجرجاني الهوية بانها : " الامر المتعلق من حيث امتيازه عن الاغيار", و الهوية عند ابن رشد: "تقال بالترادف على المعنى الذي يطلق عليه اسم الموجود", وعند الفرايبي: "هوية الشيء: عينيته و تشخصه و وجوده المتفرد له الذي لا يقع فيه اشراك" ².

2-2- مفهوم الهوية اصطلاحا :

في الفكر العربي : لانجد تعريفا واضحا و محددا للهوية , و يمكن تفسير ذلك , ان الثقافة العربية الإسلامية في عصورها الزاهرة , لم تكن بحاجة الى تعريف الهوية او القومية او الوطنية , بل لم تكن بحاجة الى طرح سؤال الهوية ذاته, فلماذا تطرح سؤال لتأكيد الذات وهي صاحبة الفتوحات و النهضة و المخزون الحضاري من التراث الذي شيدته على مر العصور , بيد انها شعرت بالحاجة لتأكيد الذات بعد الوضعيات المؤسفة التي الت اليها , فبين الاستعمار و الانتداب و الوصاية و التحكم بالصبر و ... وجدت الامة نفسها في حاجة لتأكيد هوية نقية, بعدما أصبحت و اصبحت تاريخا و ماضيها المجيد محل جدل ³.

¹ ميمونة مناصرية, هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أستاذة بسكرة , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم اجتماع التنمية, جامعة بسكرة , 2011/2012 ص93

² بن حصير, رفيق, الامازيغية و الامن الهوياتي في شمال افريقيا -دراسة حالة الجزائر و المغرب- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية, جامعة باتنة, 2012/2013 ص39

³ ميمونة مناصرية, هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أستاذة بسكرة , أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم اجتماع التنمية, جامعة بسكرة , 2011/2012 ص77, ص78

2-3- مفهوم الهوية الثقافية :

إذا كانت الثقافة هي الجزء المهم من أجزاء تكوين الإنسان عقائديا وفكريا وسلوكيا ، فهي كما تعرف : " النسيج الكلي المعقد من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم واساليب التفكير وانماط السلوك وكل ما يبنى عليه من تجديدات وابتكارات ووسائل في الحياة الناس..." ، وإذا كانت الثقافة هي : " الكل المركب من العادات والتقاليد وانماط السلوك الاجتماعي وغيرها من الموروثات والمكتسبات التي تميز شعبها عن غير فهي من ثم عملية ديناميكية تتميز بمظهر التطور المبني على الثوابت حسب ظروف الزمان والمكان ، وهي التي تعطي الهوية لتمييز شعبا عن غيره." لا بد من الإشارة الى عملية التطور الثقافي في لاي شعب تنطلق من الثوابت والجذور المكونة لموروثه الثقافي والهوية الثقافية الوطنية ، وهي التي تعطي للشعب الشعور بالانتماء ، وتحديد علاقته بالآخر.

الهوية الثقافية: هي مفهوم معاصر تبلور كاشكالية سسيو - سياسية مع نهاية الخمسينيات من القرن العشرين ، وبرزت كمفهوم عالمي خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية بظهور مشكل التقلبات ومسألة الاثنيات والبحث عن وسيلة مناسبة تسمح بتوضيح المشاكل الناجمة عن إندماج المهاجرين ، وظهور الصراعات الفكرية والأيديولوجية التي أصبحت تهدد ثقافة الشعوب وحضاراتهم . كما ظهرت كانشغال إجتماعي او سياسي خاصة عندما بدأت التيارات الفكرية تتشغل وتهتم بثقافات الشعوب ، بعدما كانت مهمشة وغير مبرمجة في انشغالات المحافل العلمية الكبرى ، وبهذا أصبحت الهوية الثقافية بالمجتمعات وباختلاف ثقافتهم محل اهتمام ، لأنها تعتبر كوسيلة تحمي ميراثهم الثقافي المهددة بالاندثار.

والحل ذاته ب اوروبا خلال الستينات بعدما استقرت الجليات المهاجرة للعمل باروبا، وبدا يظهر المناخ الثقافي الذي ميزته ظاهرة الطائفية التي كانت تجسد نوع من استرجاع الهوية الاصلية التي نشاوا عليها ، وتغلبت عليهم ظاهرة الانغلاق داخل جالياتهم.

ويمكن القول ان الهوية الثقافية والحضارية لامة من الأمم هي : " القدر الثابت والجوهري والمشارك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة عن غيرها من الحضارات." وهي ايضا: نظام من القيم والتصورات التي يتميز بها مجتمع ما تبعا لخصوصياته التاريخية والحضارية ، وكل شعب من الشعوب البشرية ينتهي الى الثقافة متميزة عن غيرها ، وهي كيان يتطور باستمرار ويتأثر بالهويات الثقافية الأخرى ولهذه الاخيرة مستويات: هوية فردية هوية جماعية وهوية وطنية .

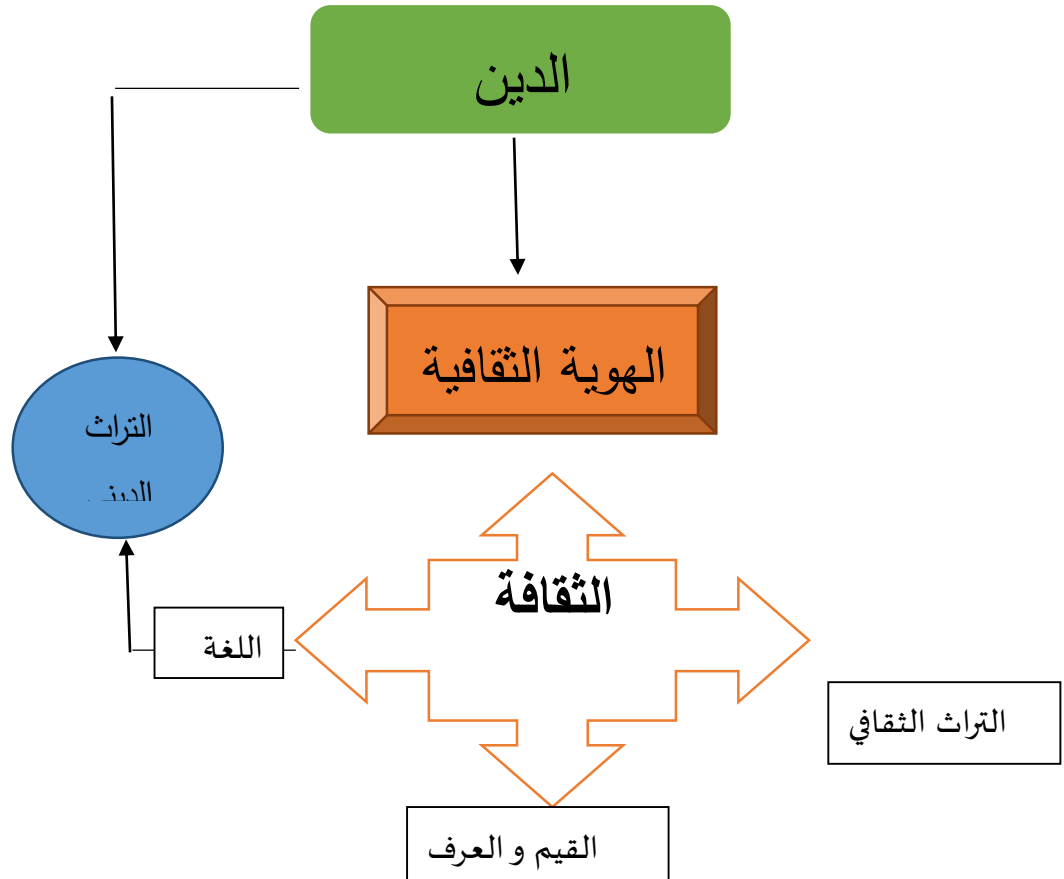
وتحدد الهوية الثقافية في مجموعة من القومات الاساسية المتجسدة في:¹

¹ شريفة بريجة، "تحديات الهوية الثقافية وسط المجتمعات المتعددة"، مجلة الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، عدد ربيع وصيف 2015

- اللغة الوطنية و اللهجات المحلية المرتبطة بوجود شعب ما و تطوره و مصيره على اساس ان تكون اللغة الوطنية معتمدة في التدريس على جميع المستويات ، وفي التسيير الاداري ، وفي الفضاء ، إضافة الى التواصل بين شرائح المجتمع الى جانب اللهجات المحلية.
- القيم الدينية و الوطنية المتكونة عبر العصور و التي تكسب الشعب حامل الهوية حصانة تحول دون ذوبانه في شعوب اخرى ، و تؤهله لمقاومة كل محاولات التذويب مهما كان مصدره.
- العادات و التقاليد و الاعراف النابعة من تلك القيم و الحاملة لها و العاكسة لمستوى الشعب حامل الهوية الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي و السياسي.
- - التاريخ النضالي الذي ينسجه ذلك الشعب حامل الهوية من اجل المحافظة على هويته ارضا و قيما و عادات و تقاليد و اعراف .

و يحدد محمد عابد الجابري مستويات ثلاث للهوية الثقافية و هي : فردية و جمعية و وطنية قومية و العلاقة بين هذه المستويات الثلاثة تتحدد اساسا بنوع الاخر الذي تواجهه.

- مكونات الهوية الثقافية : الشكل التالي يبين اهم مكونات الهوية الثقافية¹



¹ شريفة بريجة، "تحديات الهوية الثقافية وسط المجتمعات المتعددة"، مجلة الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، عدد ربيع وصية 2015.

المبحث الثاني : الخصائص الثقافية للمجتمع الجزائري

ان الثقافة ذات مدلول شامل يغطي الجوانب المختلفة لحياة الانسان الروحية و الفنية و المادية و ما ينشأ عنها من تفاعل ، كل ذلك في بيئة معينة من ضروب المعيشة و اساليب التعامل و انماط السلوك و التصرف ، فالثقافة الوطنية بهذا المفهوم انما هي نظرنا الى الحياة و تفسيرنا للوجود و نضالنا عبر التاريخ و تصورنا للقيم و العلاقة الاجتماعية ، و لذلك فاننا نجد جزءا من ثقافتنا الوطنية كل ما انتجناه عبر العصور من فكر و فن و ما انجزناه من عمران و ما صنعناه من ادوات و ما استعملناه من ازياء الملابس و ما تور تناه من عادات و تقاليد في شتى المجالات ، ان دعائم ثقافتنا الوطنية في نفس الدعائم التي تنهض عليها شخصيتنا الوطنية اي ديننا الاسلامي و لغتنا العربية و تاريخنا بكل مراحلها¹ و ان علماء الاجتماع و الباحثين و الفلاسفة المنظرين لفكر الأمة و الدولة يكادون يجمعون على ان المقومات الاساسية التي تعبر عن الشخصيات و الثقافات الوطنية و القومية للأمم و المجتمعات و تمثل معيار الانتماء الاجتماعي لهذه الأمم لا تكاد ان تخرج على ثلاثة مقومات او عناصر اساسية يجمعونها في ثلاثية اللغة و الدين و المجال الجغرافي ، و هي المقومات التي تعبر بوضوح عن الوجود النوعي لاي مجتمع و تفردته عن غيره من المجتمعات و يشكل أفراد المجتمع من خلالها ماهيتهم ، الاجتماعية ، و الأمة الجزائرية حتى وصلت الى الشكل الذي اصبحت تعرف به دون غيرها من المجتمعات و الأمم و اصبحت افرادها يعبرون عن وجودهم من خلال هذه العناصر الثقافية و ذلك في مواسمهم و عهودهم الرسمية التي اقتضتها التنظيمات المعاصرة للدول الحديثة ، التي بيت بوضوح ، ان العناصر الاساسية التي تعبر عن الثقافة الوطنية الجزائرية تتمثل في (الدين و اللغة و الوطن عناصر لشيء الواحد الذي اذا سقط منه عنصر ذهب حقيقته و تلاشت ماهيته ، فالانتماء للجزائر لا يتم الا بالانتماء الى هذه العناصر كلها ،²

و هي العناصر الاساسية التي بنت عليها جمعية العلماء مثلا مشروعها التربوي الاصلاحى في الجزائر من اجل ووضحت أنها تتحدد في عنصر الاسلام الذي لا يتصور انفصاله عن اللغة العربية و لا هذه الاخيرة مفصولة عن القران و الاسلام ، كما لا يتصور الجزائر باعتبارها وطنا اسلاميا عربيا مفصولا عن هذين العنصرين ، و عبر الشيخ محمد البشير الابراهيمي عن عناصر الثقافة الجزائرية بقوله : ان الأمة الجزائرية هي قطعة من المجموعة الاسلامية العظمى من جهة الدين³ و هي ثلة من المجموعة

¹ مقررات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ، الدورة 5 ، جوان 1981 ، منشورات حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر

² عبد القادر فضيل و محمد الصالح رمضان ، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس ، دار الأمة ، الجزائر ، 1988 ، ص 55

³ محمد البشير الابراهيمي ، الآثار ، ج 1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 1997 ، ص 01

العربية من حيث اللغة التي هي لسان ذلك الدين ليضيف الشيخ في موضع آخر بان الجزائر وطن بربري قبل الاسلام يضم جماهير القبائل البربرية و اصولها الاولى ، ووطن عربي اسلامي منذ دخله الاسلام يصحب ترجمانه الاصيل وهو اللسان العربي¹

هذه هي عناصر الثقافة الجزائرية التي مثلت معيار الانتماء الاجتماعي و التفرد النوعي للمجتمع الجزائري كما صاغت و حددتها ادبيات الحركة الاصلاحية و ناضلت من اجل تمكينها داخل الضمير الجمعي الجزائري ، ضمن الاسلام الذي عاش الشعب الجزائري في ظله و فيه تم نموه و تحددت سماته الشخصية و مقاوماته الذاتية² ، الى اللغة العربية التي تمثل قطعة من كياننا التاريخي و شرط اساسي لوجودنا القومي و شهادة قاطعة بصحة نسبنا الديني و نسبنا الجنسي³ و عنصر اساسي في هويتنا و شخصيتنا و طريقة تفكيرنا و هنا نشأ ذلك التلازم المنطقة و التاريخي بين العربية و الوطنية فاللغة تصاحب سلوكنا في كل لحظة و ترافقنا في اطوارنا التاريخية المتلاحقة ، مما يجعلها أداة صادقة للتعبير عن حياة المجتمع الجزائري⁴

هذه الثقافة التي تمكن الفرد من خلال اكتسابها و التنشئة على خصائصها من التفاعل الايجابي مع باقي أفراد المجتمع ، و هو الدور الذي يقع على عاتق وسائل الاعلام الخاصة و يترتب عليها مراعاته في التنشئة الطفل الجزائري ، حتى لا ينشأ مبتور عن مجتمعه او ينشأ حاملا لثقافة تناقض ثقافة مجتمعه

المبحث الثالث : طبيعة العلاقة بين الثقافة و الاعلام

يقوم الاعلام الثقافي كمصطلح مركب جديد على فهم طبيعتي الاعلام و الثقافة كمتغيرين متكاملين تجمعهما علاقة بنيوية وثيقة ترتكز بالاساس على النشاط الاتصالي الذي هو جوهر العملية الاعلامية، ورافد هام من روافد الثقافة

فباعتبار الثقافة مجموع إنجازات الابداع الانساني – كل ما أضافه الانسان إلى الطبيعة - أو هي تجسيد لما يسمو بالحياة الانسانية لتشمل كافة جوانب الحياة و كل طرائق التفاهم و التواصل، يكون

¹ نفس المرجع ، ص 378،

² محمد الصالح الصديق ، الامام عبد الحميد ابن باديس جهاد و مواقف ، مجلة الوعي ، العديد 1 ، 1 جويلية 2002 ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر ، ص 14

³ محمد البشير الابراهيمي :، مرجع سبق ذكره ، ص 286

⁴ عزالدين صحراوي ، اللغة العربية في الجزائر : التاريخ و الهوية ، مجلة كلية الادب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 5 ، كلية الادب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، جوان ، 2009 ، ص(94-95)

الاتصال أداة من أدواتها، باعتباره أهم نشاط إنساني يقوم على الاشتراك والتفاعل، فالمعنى الاصلي للاتصال، و الذي ينحدر من الأصل اللاتيني

يعني الاشتراك ، أي الاشتراك في المعاني و الرموز Communs

و الانماط التي تشكل الثقافة ، كما يعني التفاعل ؛ أي نقل هذه المعاني و الرموز و الانماط الثقافية عبر الزمان و المكان على المستويين الفردي و الجماعي . بمعنى آخر يمكن اعتبار الثقافة تعبيراً عن عملية اجتماعية تتعلق أصلاً بالاتصال و التفاعل بين افراد المجتمع لخلق وحدة تضامنية على اساس تراكمت عبر الزمن.

و بهذا يكون الاتصال ثقافة و الثقافة اتصالاً على حد تعبير ستيورت هال، فالاتصال لا يحدث في فراغ إنما يتم في سياق نموذج ثقافي أي مرجعية ثقافية معينة ويتحدد ضمن مجموعة معايير وقواعد، (قد لا يعيرها الفرد اهتماماً لاعتياده عليها، لكنها تؤثر في سلوك الاتصالي) ، كما ان كل ثقافة تتأسس على الاتصال بما يعينه من اشتراك و تفاعل .

الإعلام الثقافي بهذا المعنى هو انتقال المعلومات والأفكار والاتجاهات والعواطف من شخص إلى جماعة، من خلال رموز، ويوصف الإعلام بأنه ثقافي عندما يقدم مضمونا ثقافيا ، او يقدم رسالة ثقافية ، و اذا كان الاتصال هو نقل المعاني عن طريق الرموز ، فإن الاعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الاعلام¹

من هنا ارتبط الإعلام بثقافة ارتباطاً وثيقاً باعتباره أهم أوجه النشاط البشري وأعمقها تعبيراً على الصيرورة الاجتماعية ، حيث يكاد التأريخ للحضارة الإنسانية يقوم على المتغير الإعلامي - الحتمية الاعلامية لما رشح مكلوهان - والتي تفسر التطور الحضارة تفسيراً اتصالياً يحدد حقب التغير الثقافي الذي يساهم فيها بشكل مباشر العامل التكنولوجي الإعلامي من الحضارة الشفوية إلى حضارة التدوين إلى حضارة الموجة الثالثة –

وبتداخل مجال الإعلام والثقافة تأسست العلاقة بينهم على اعتبارات عدة، منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي في المجالين فرضت هذا النوع من الاعتماد والتفاعل المتبادلين².

¹ عبد العزيز شرف ، في تقديمه لكتاب البرامج التلفزيونية و الاعلام الثقافي تأليف سهير جاد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ص 4

² ديب خضور ، الاعلام الثقافي المتخصص : طبيعة العلاقة بين الاعلام و الثقافة ، محاضرة دون تاريخ ص 6

دافع الاعلام:

يتأسس الاعلام على هاجس الإبداع التفاعلي مع الواقع الموضوعي الذي تعتبر الحياة الثقافية شكلا هاما من اشكاله و بهذا اصبح الاعلام طرفا اساسيا معنا بمسيرة و مواكبة الشأن الثقافي الغني و المتسارع التطور و التغير.

- اندفع الإعلام صوب المجال الثقافي لما له من خصائص ومميزات تساهم في تكوين الأنساق المعرفية والقيمية والسلوكية للفرد والجماعة ، على أمل الاستفادة منها في تحقيق المشروع الفكري الهادف - تطور المجال الثقافي أظهر مواهب وطاقات بشرية وعدة ، كان على الإعلام أن يستفيد منها في إثراء الإرسال الإعلامي والإفادة من خبرات مفكرين وأدباء في الحقل الثقافي وتوظيف طاقاتهم الإبداعية في المعادلة الإعلامية

- ظهور جمهور ثقافي يتميز بقدر كبير من الفاعلية الفكرية والمعرفة الاجتماعية لم يتردد الإعلام الثقافي في السعي إلى الوصول إليه وإستمالته بما يتوافق وميوله
دوافع الثقافة :

وجدت الثقافة الباحثة على الانتشار ضالتها في وسائل الإعلام الجماهيري للوصول إلى أوسع الجماهير كما وجدت الثقافة الباحثة على التأثير ضالتها في وسائل الإعلام الجماهيري التي أصبحت قوية الحضور وبالغة النفوذ والتأثير في حياة الفرد والمجتمع التطور الحاصل على المستوى الاجتماعي ، والظهور مصطلح الجماهير والإعلام الجماهيري ، غير من معايير الثقافة، التي لم تعد حبيسة الكتب والإبداعات الراقية بظهور أشكال جديدة مثل الفيلم والدراما وغيرها، وفرض أنماطا جديدة على الفعل الثقافي غيرت من أشكاله وحتى من مظاهريه وأنماط تلقيه¹

لوسائل الإعلام أيضاً مهمة حاسمة "تتلخص في إنتاج ونقل ونشر الأفكار والمعلومات والسيطرة على المؤسسات الإعلامية. تمثل مصالح مالك هذه المؤسسات الإعلامية التي في كثير من الأحيان يكون من مصالحها الحد من تدفق المعلومات وتداخلها ونشر الأفكار والحوار حولها وتنسّتر في كثير من الأحيان تحت مظلة الخصوصية الثقافية وحماية الثقافة وهذا ما يؤدي إلى وجود نمط من الأنماط الإعلامية

¹ ادیب خضور ، نفس المرجع ص 7

التي تنظر إلى العالم بعين واحدة هي عين رقيب وتحاول أن تفصل مقاييس معينة لما ينشر ولا ينشر ولما يذاع ولا يذاع¹

ان من سمات عصرنا الراهن المهمة هي تحول وسائل الاتصال الجماهيرية وخصوصاً التليفزيون إلى أدوات ثقافية ، بل وأصبحت فيها الوسيلة الرئيسية للحصول على الثقافة والإطلاع على جميع أشكال الإبداع الإنساني. فعلاقة الإعلام بالثقافة هي في جوهرها "علاقة النوع بالكل إلا أنهما كثيراً ما يتداخلان إلى حد التطابق يشهد على ذلك التداخل الشديد بين السياسات الثقافية ، فالإعلام هو الجانب التطبيقي المباشر للفكر الثقافي والسياسة الثقافية، فهو الجانب كونه تجسيدا لثقافة العامة فهو يجسد أيضاً نافذة تطل على الثقافة الخاصة"²

فالثقافة أداة اتصال وتواصل أساسية بين البشر، وذلك أن معظم خصائص العقل البشري والتي تميزه عن غيره تعتبر أداة للاتصال، والثقافة تعني التفاعل والاتصال بين أعضاء المجتمع والإعلام الثقافي يعني انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة أو وسيلة إعلام إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز، ويوصف الإعلام بأنه ثقافي حينما يقدم مضمونا ثقافيا ، أو يقدم رسالة ثقافية معينة. وإذا كان الاتصال هو نقل المعاني عن طريق الرموز فإن الإعلام الثقافي هو نقل المضمون الثقافي عن طريق الرموز في وسائل الإعلام

من المؤكد أن الثقافة والإعلام ليسا موضوعين منفصلين، بل هما مكملان لبعضهما البعض، وكلاهما يمثل ظاهرة اجتماعية متطورة عبر العصور، بل وبينهما علاقة تفاعلية جدالية، فالإعلام يوضح لنا كيف تتغير وتتطور الثقافة بواسطة الأفراد الذين هم أنفسهم من خلقها، " ولكن هذا التأثير محكوم بثقافة المجتمع، فمن العسير تغيير القيم السائدة والمعتقدات والاتجاهات الشخصية تغييراً جوهرياً سريعاً عن طريق الإعلام، وهذا.... هو تأثير الثقافة على الإعلام"³

¹ أحمد بوزراع، الاتصال و الثقافة . الخلفية و الواقع ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، منشورات جامعة باتنة ، الجزائر ، العدد 5 ، جوان 1996 ، ص 192 ، 193

² انظر بودفة ، محاضرات مقياس علم الاعلام الثقافي ، تخصص سمعي بصري ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر ، 2008 / 2009 ص 14,15

³ سامية حسن الساعاتي ، الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الاعلام ، الثقافة و الاعلام ، ديناميات التأثير و التاثر ، القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية للفترة 28- 31 ديسمبر 1983 م ، ص 19

الفصل الثالث : العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية

المبحث الأول : مفهوم العولمة الثقافية

المبحث الثاني : الاعلام والعولمة

المبحث الثالث : الصراع الثقافي في ظل العولمة

المبحث الرابع : سيطرة الاعلام الغربي على سوق الاعلامي العالمي

الفصل الثالث : العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية

المبحث الأول: 1- مفهوم العولمة

المقصود هنا هو جعل الشيء عالمي الانتشار من ناحية المدى والتطبيق؛ حتى يكون مفهوماً ومناسباً ومتناولاً للجميع، وتكون العولمة في المرتبة الأولى اقتصادية، ثم سياسية، وتتبعها بعد ذلك في النواحي الاجتماعية، والثقافية، كما تمتد العولمة من ناحية أخرى لتكون عمليةً تحكميةً تتضمن وضع مجموعة من القوانين والحوافز التي تربط الدول مع بعضها البعض¹ تسعى العولمة حالياً إلى تصدير مجموعة من القيم الليبرالية الغربية؛ من أجل فرضها على جميع أمم وشعوب الأرض، حتى يتم الحصول في النهاية على نموذج ثابت للثقافة في العالم بأجمعه بالاعتماد على الثقافة الغربية، من خلال الانتصار على التجربة الاشتراكية، وهذا ما وضّحته البيروقراطية التابعة للاتحاد السوفييتي، ومن هنا يمكن تعريف (العولمة الثقافية) على أنها محاولة مجتمع يمتلك نموذجاً ثقافياً معيناً بتعميمه على بقية المجتمعات الأخرى، وذلك من خلال التأثير على مجموعة من الأنماط السلوكية لأفراد هذه المجتمعات، والمفاهيم الحضارية، إضافةً إلى القيم الثقافية، بالاستعانة بوسائل ثقافية، واقتصادية، وتقنية مختلفة²

2- علاقة الهوية الثقافية بالعولمة

يوجد بين مفهومَي الهوية الثقافية والعولمة مجموعة من العلاقات الجدلية، والمميزة، والفريدة من نوعها في طبيعة العلاقة التي تربط بين الأشياء والمفاهيم، ولكنهما بشكل عام مفهومان متجاذبان، ومتقاطبان، ومتكاملان في نفس الوقت، ومن هنا يمكن اعتبار الهوية هي الطريدة، وتأخذ العولمة دور الصياد، وهذا ما أشار إليه الدكتور (علي وطفة): على اعتبار أن الهوية مطاردة ومحاصرة وملاحقة من العولمة، التي تُجهز عليها وتتغذى بها؛ لذلك تعاند الهوية هنا كل أسباب الفناء والذوبان، مطالبةً بالأمن والأمان والاستقرار، والتشبث بالوجود والديمومة³ في النهاية يمكن القول بأنّ العولمة تعني ذوبان الخصوصية، من خلال انتقالها من الجزء الخاص إلى العام، ومن الجهة الجزئية إلى الكلية، ومن المحدود إلى الشامل، وعلى العكس من ذلك تأخذ الهوية اتجاهاً كلياً ومتقاطباً مع مفهومَي العمومية والشمولية⁴

¹ "globalization", cambridge, Retrieved 03-08-2018. Edited

ibid²

"ibid³

⁴ أ ب د. عميش يوسف عميش (2016-02-01)، "العولمة والهوية الثقافية"، alrai، اطلع عليه بتاريخ 2018-08-03. بتصرف

3- مفهوم العولمة والثقافة والعلاقة بينهما

ليس هناك تعريف جامع ومانع للعولمة وهو مصطلح غامض في أذهان الكثير، ويرجع سبب ذلك أنها ليست مصطلحا لغويا قاموسا جامدا يسهل تفسيرها بشرح المدلولات اللغوية المتصلة، بل هي مفهوم شمولي يذهب عميقا في جميع الاتجاهات لتوصيف حركة التغيير المتواصلة، ويمكننا إجمالها في أربعة مفاهيم: ظاهرة اقتصادية، وهيمنة القيم الأمريكية، وثورة تكنولوجيا واجتماعية، وحقبة تاريخية لعولمة هي جعل ظاهرة غريبة عن مجتمع ما شائعة ومؤثرة فيه، أي جلب ظاهرة إلى هذا المجتمع من خارجه وتقبلها واندماجها فيه طبيعيا كما يقال مجازا على سبيل المثال عن المجتمعات التي تفرض عليها الثقافة الأمريكية "بالمركة" أو التي تفرض عليها الثقافة الفرنسية "بالفرنسة"، وتعتبر أكثر اصطلاحية، العولمة هي جعل ظاهرة ثقافية أو سياسية أو اقتصادية تنشأ في أحد المجتمعات البشرية كظاهرة عامة في جميع أنحاء العالم ينسب عليها تجانس وتواصل إنساني شامل في العالقات البشرية¹، ومن خال ذلك تتوحد الهوية الثقافية والسياسية والاقتصادية في شكل عالمي، فتنتقل المواطنة من حيزها المحلي الضيق إلى مستوى عالمي أوسع. عادة توزيع العولمة هي شبكة العالقات التي تتطور في شكل تعاضم قوة عدد من الدول على حساب غيرها و الأدوار فيما بينها، وهذا النظام يتخذ الشكل الهرمي، حيث هناك الدولة القائدة التي تملك مفاتيح تشغيل النظام، وهناك القوى الوسيطة التي تخدم استراتيجيات الدولة القائدة مقابل بعض المتيازات، وهناك الدول الضعيفة التي لا تعدو أن تكون رعايا للنظام العالمي²، وقد بدأ هذا النظام الجديد يتجلى خاصة بعد انهيار الشيوعية ودول أوروبا الشرقية وانفراد الولايات المتحدة الأمريكية بزعامة العالم، والتي أصبحت بذلك تمثل الدولة القائد، وجعلت من دول أوروبا الغربية قوى وسيطة ومن دول العالم الثالث رعايا لهذا النظام العولمي الجديد. مفهوم الثقافة، فهي ذلك النتاج المادي والمعنوي الذي يحققه الإنسان في كل مكان وزمان، فهي كل أم المجهودات التي يبذلها شعب معين في مجال الفكر ليكتب ويبرر ويخلد الأعمال التي تشكل أساسه وسر بقائه، ولعل ذلك ما ينطبق مع مقولة أن شعب بدون ثقافة شعب ميت³ بقاء الشعوب والكيانات المحلية مستقلة وممتدة، فهي سر في التاريخ والمكان، ولذلك كان الاستعمار وما يزال يضرب أول ما يضرب ثقافات الشعوب المراد استعمارها. للإشارة إلى يوج دائرة سياسية، أو سياسة دون عالقات اقتصادية وثقافية أو د في المجتمع اقتصاد دون ثقافة وا ثقافة دون اقتصاد وسياسة، ومنه فإن عولمة أحد هذه المكونات يتضمن عولمة أشكال الثلاثة مجتمعة، فهناك ت اربط طبيعي فيما بين الاقتصاد

¹ أحمد حسين عنان، جدلية العولمة. ط1، دمشق، سوريا: دار الديوان، 2006، ص11، ص-199، 191.

² فاروق عبد هلال العمر، دول القوة ودول الضعف. ط1، القاهرة، مصر: المكتبة الأكاديمية، 2005، ص156.

³ دمحم العربي الزبييري، الغزو الثقافي في الجزائر 1912-62. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للتبأغة، 1956، ص17.

والسياسة والثقافة على أن تكون هذه الأخيرة هي البنية التحتية التي تتأثر أوال وتؤثر ثانيا في د الطريق نحو عولمة الاقتصاد والسياسة البقية إذا ما طالتها العولمة وامتداداتها، فاكتمال المجتمعات للثقافة اللب ارلية يعب كبنى فوقية.

المبحث الثاني : الاعلام والعولمة

تشير العولمة الإعلامية إلى إنتاج وتوزيع واستهلاك المنتجات الإعلامية على نطاق عالمي، مما يسهل من تبادل ونشر الأفكار عبر الثقافات¹، عن طريق تكامل المصادر الإعلامية ووسائل الإعلام²، وتتمحور العولمة الإعلامية حول اتخاذ معظم أنظمة الإعلام الوطنية اتجاهات عالمية، بحيث أصبحت أكثر انفتاحاً على التأثيرات الخارجية، سواء في محتواها، أو في ملكيتها، أو رقابتها³

كما تُعد العولمة الإعلامية ظاهرة ثقافية ينعكس تأثيرها على إحساس الأشخاص بهويتهم الوطنية، ومن الجدير بالذكر أن العوامل الاقتصادية والسياسية تعمل على توجيه العولمة وتمتلك تأثيراً مباشراً عليها، لا سيما فيما يتعلق برفع القيود التنظيمية عن الأسواق الوطنية، والتجارة، والاستثمار، مما يسهل من وصول الشركات العالمية إلى الأسواق المحلية⁴

لقد أعطت التحولات التي أتت بها العولمة للاعلام بعدا اكثرا تساعا حيث اثبت الاعلام بتقنياته الهائلة أنه محرك التحولات في السياسة و الاقتصاد و الفكر و الفن و الثقافة بل هو محورها و معرضها ، و على هذه الدلالة كان له ذلك الجبروت في تشكيل المعرفة و خلق المعايير الجديدة ، و في تدمير أنظمة القيم التقليدية السابقة⁵ فالنفوذ الذي يتمتع به الاعلام في هذا العصر لم يعد هناك شك في فاعليته و اهميته نظرا للسرعة التي ينقل بها الرسائل و النقاط التالية تكشف عن هذا النفوذ في بعض المجالات المهمة⁶

استطاع الاعلام في تضرر العولمة ان يجبر الدول على الاهتمام بقضايا و مشكلات ظلت الى وقت قريب بعيدة عن دائرة اهتماماتها . كقضايا حقوق الانسان و مشاكل الاقليات و التمييز العنصري

¹ What is Media Globalization", .igi global, Retrieved 14/1/2022. Edited

² Media globalization", sociology dictionary, Retrieved 14/1/2022. Edited

³ أ ب John Sinclair (14/1/2022), "The Blackwell Encyclopedia of Sociology Media and Globalization", wiley online library, Retrieved 26/10/2015. Edited

⁴ P ro And Cons Of Globalization", ipl, Retrieved 12/4/2022. Edited

⁵ أحمد سيد مصطفى ، " اعلام العولمة و تاثيره في المستهلك " ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 256 ، جوان 200 ، ص77

⁶ فلاح كاضم المحنة ، العولمة و الجدول الدائر حولها ، الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2002 ص249

استطاع الاعلام في عصر العولمة بوسائله التي تتخطى كل الحدود ان يعمل على تحويل المجتمعات و البيئات الداخلية للدول الى مجتمعات و بيئات عالمية وهو أمر أثر في صناعة السياسة الداخلية للدول استطاع الاعلام ان يكفل محيطا ثقافيا واسعا ، ونظرة اشمل الى العالم

استطاع الاعلام ان يعيد تشكيل العالم في صورة محسوسة بعد ان سيطرة و سائله على الزمان و المكان و صار بإمكان المشاهد ان يجد نفسه في أي نقطة من العالم

استطاع الاعلام ان يدفع بالانسان خطوات واسعة عن طريق السلوك الاستهلاكي و ذلك بالاستخدام الواسع الإعلان الدوالي في مجالات التسويق

استطاع الاعلام بقدراته التكنولوجية الهائلة ان يضعف من نظم الاعلام الوطنية ، و يزيد من تبعيتها له ، لتتنقل منه مايجود به عليها من صور و معلومات و إعلانات

في الحقيقة هذه العولمة الاعلامية ماهي الصورة تعكس الغرب الموصول ببعض النماذج السياسية و الثقافية و لا يوجد تكافؤ بين الشمال و الجنوب¹ ولكن الاعلام جعل العالم قرية كونية متصلة ، وهذا يعني أن المفاهيم السابقة باتت ضمن دوائر الشك فلم يعد مفهوم السيادة الوطنية كما كان عليه في الماضي ، وهذا بعد ان تحولت الدولة القومية المغلقة الى دولة عالمية مفتوحة بفعل الاسواق المشتركة و الشركات المتعددة الجنسيات و ثورة الاتصالات البعيدة المتعددة الاتجاهات او وسائل الاعلام المتبادلية التي تعيد جمع كل تلك الوسائل الاعلامية المتعددة التي تصب في خانة الهاتف و التلفزيون و الكمبيوتر ، و التي تسمح باقامة علاقات ذات خطين ذهابا و ايابا بين اشخاص و بين جماعات محددة و بالصادفة مع قواعد البيانات و بنوك المعلومات²

المبحث الثالث : الصراع الثقافي في ظل العولمة

يشهد العالم المعاصر تحولات جذرية بفعل تسارع وتيرة

العولمة، التي لم تقتصر آثارها على الجوانب الاقتصادية والسياسية فحسب، بل امتدت لتشمل النسيج الثقافي للمجتمعات الإنسانية. وفي خضم هذا التفاعل الثقافي المتزايد، يبرز مفهوم "الصراع الثقافي" كأحدى الظواهر الهامة التي تستحق الدراسة والتحليل. يسعى هذا المبحث إلى تعريف الصراع الثقافي وتحديد مفهومه، ثم استعراض مفهوم العولمة وأبعادها المختلفة، وصولاً إلى تحليل العلاقة المعقدة بينهما وتجليات الصراع الثقافي في ظل النظام العالمي المعاصر

¹ فلاح كاضم المحنة ، مرجع سابق ، ص 249

² فرانسيس بال ، جرار ايميري ، وسائط الاعلام الجديدة ، عوידات للنشر و الطباعة ، بيروت ، 2001 ، ص 131 ص 132

1-تعريف الصراع الثقافي ومفهومه

1-1-تعريف الصراع الثقافي

يمكن تعريف الصراع الثقافي بأنه نزاع أو خلاف ينشأ بين مجموعتين أو أكثر من الأفراد أو المجتمعات نتيجة لاختلافات جوهرية في قيمهم ومعتقداتهم وممارساتهم الثقافية. يتجلى هذا الصراع في صور متعددة، بدءاً من سوء الفهم والتحيزات المتبادلة، وصولاً إلى التوترات الاجتماعية والسياسية وحتى النزاعات العنيفة¹

1-2-مفهوم الصراع الثقافي

يتسم مفهوم الصراع الثقافي بالتعقيد والتداخل، ويمكن فهمه من خلال عدة جوانب أساسية الاختلافات القيمية والمعارية: يركز الصراع الثقافي غالباً على تباين القيم والمعايير التي توجه سلوك الأفراد والمجتمعات. ما يعتبر مقبولاً أو مرغوباً في ثقافة معينة قد يُنظر إليه بشكل سلبي في ثقافة أخرى²

التنافس على الموارد والنفوذ الثقافي: يمكن أن ينشأ الصراع الثقافي نتيجة لتنافس المجموعات الثقافية المختلفة على فرض نماذجها الثقافية أو الحصول على اعتراف وهيمنة ثقافية³

الهوية والانتماء: تلعب الهوية الثقافية دوراً محورياً في الصراع الثقافي، حيث يسعى الأفراد والمجموعات إلى الحفاظ على هويتهم المميزة في مواجهة تأثيرات ثقافية خارجية قد تهددها التواصل وسوء الفهم: يمكن أن يؤدي ضعف التواصل أو سوء فهم الرموز والإشارات الثقافية المختلفة إلى نشوء صراعات ثقافية غير مقصود⁴.

السلطة و الهيمنة : غالباً ما يرتبط الصراع الثقافي بعلاقات القوة غير المتكافئة بين الثقافات، حيث تسعى الثقافات المهيمنة إلى فرض قيمها وأنماطها على الثقافات الأقل⁵

¹ روبرتسون، رولاند. **Globalization: Social Theory and Global Culture**. Sage Publications. (1992).

² هنتجتون، صامويل، صدام الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الدار الأهلية للنشر والتوزيع. (1996)

³ توملينسون، جون، **Globalization and Culture**. University of Chicago Press، (1999).

⁴ سعيد، إدوارد، **الثقافة والإمبريالية**. ترجمة فواز طرابلسي. دار الآداب. (1993)

⁵ **Globalization and Culture**. Rowman & Littlefield. إيليز جان ارت. 2007.

العولمة وخيبات الأمل. ترجمة أحمد محمود. عالم المعرفة ،

3-العلاقة بين العولمة والصراع الثقافي

تعتبر العولمة قوة دافعة ومحفزة للصراع الثقافي من خلال عدة آليات

تزيد الاحتكاك الثقافي: تؤدي العولمة إلى زيادة فرص التفاعل والاحتكاك بين ثقافات مختلفة، مما قد يؤدي إلى سوء فهم أو اختلافات في وجهات النظر والقيم

انتشار القيم الثقافية المهيمنة: غالبًا ما يصاحب العولمة انتشار قيم وأنماط ثقافية غربية، خاصة الأمريكية، مما يثير مخاوف لدى ثقافات أخرى بشأن فقدان هويتها وتراثها

تأثير وسائل الإعلام العالمية: تلعب وسائل الإعلام العالمية دورًا هامًا في نقل الصور والقيم الثقافية، وقد يؤدي ذلك إلى تهميش أو تشويه صور الثقافات المحلية

الهجرة والتنوع الثقافي: تؤدي الهجرة المتزايدة إلى خلق مجتمعات أكثر تنوعًا ثقافيًا، مما قد يثير تحديات تتعلق بالاندماج والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة

التنافس الاقتصادي والثقافي: يمكن أن يؤدي التنافس الاقتصادي العالمي إلى صراعات ثقافية، حيث تسعى الدول إلى الترويج لمنتجاتها وثقافتها كجزء من استراتيجيتها الاقتصادية¹

تجليات الصراع الثقافي في ظل العولمة

يتجلى الصراع الثقافي في ظل العولمة في صور وأشكال متنوعة، من أبرزها

صراع الهوية: يظهر هذا الصراع في محاولة المجتمعات والأفراد الحفاظ على هويتهم الثقافية المميزة في مواجهة تأثيرات العولمة التي قد تهددها بالتماثل أو الذوبان في ثقافة عالمية موحدة

صراع القيم: يتجلى في التوتر بين القيم التقليدية المحلية والقيم الحديثة أو العالمية التي تحملها العولمة، مثل الفردية والاستهلاكية والليبرالية

صراع اللغة: يظهر في التنافس بين اللغات المحلية واللغات العالمية المهيمنة، وتأثير ذلك على الهوية الثقافية والتعبير الإبداعي

صراع الأنماط الاستهلاكية: يتجلى في الترويج لمنتجات وعلامات تجارية عالمية، وتأثير ذلك على الأنماط الاستهلاكية المحلية والصناعات التقليدية

¹ والرشتاين، إيمانويل، تحليل النظم العالمية: مقدمة، ترجمة وتقديم وائل جمال، المنظمة العربية للترجمة، 2002.

الصراعات الدينية والثقافية: يمكن أن تتفاقم التوترات الدينية والثقافية في ظل العولمة بسبب سهولة انتشار الأفكار والمعلومات، مما قد يؤدي إلى سوء فهم أو تحيز بين الجماعات الدينية والثقافية المختلفة

الحركات الاحتجاجية الثقافية: تظهر حركات اجتماعية وثقافية تهدف إلى مقاومة التأثيرات السلبية للعولمة على الثقافة المحلية والدفاع عن التراث والقيم الأصيلة¹

المبحث الرابع: سيطرة الاعلام الغربي على سوق الاعلامي العالمي:

يشهد العالم المعاصر تدفقًا هائلًا للمعلومات والأخبار والصور عبر مختلف الوسائل الإعلامية. وفي خضم هذا المشهد الإعلامي العالمي، تبرز هيمنة واضحة للإعلام الغربي، الذي يمتلك قدرات إنتاجية وتوزيعية هائلة تؤثر بشكل كبير على تشكيل الرأي العام العالمي وتحديد الأجندات الإخبارية والثقافية. يهدف هذا المبحث إلى تحليل مظاهر هذه السيطرة، واستعراض الأسباب الكامنة وراءها، وتبيان آثارها المختلفة على الثقافات والمجتمعات غير الغربية، بالإضافة إلى استكشاف التحديات والفرص المتاحة لمواجهة هذه الهيمنة²

مظاهر سيطرة الإعلام الغربي على السوق الإعلامي العالمي

تتجلى سيطرة الإعلام الغربي في عدة جوانب رئيسية

هيمنة الشركات الإعلامية الغربية الكبرى: تسيطر عدد قليل من الشركات الإعلامية العملاقة، التي تتخذ من الدول الغربية مقرًا لها (مثل الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا وألمانيا)، على جزء كبير من إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي العالمي. تشمل هذه الشركات شبكات التلفزيون والإذاعة ووكالات الأنباء ودور النشر واستوديوهات الإنتاج السينمائي ومنصات البث الرقمي

انتشار المحتوى الإعلامي الغربي: يتميز المحتوى الإعلامي الغربي (الأخبار، الأفلام، المسلسلات، الموسيقى، البرامج التلفزيونية) بانتشاره الواسع عبر مختلف أنحاء العالم، سواء عبر الوسائل التقليدية أو المنصات الرقمية الحديثة. هذا الانتشار يجعله في متناول شريحة واسعة من الجمهور العالمي

تأثير وكالات الأنباء الغربية: تلعب وكالات الأنباء الغربية الكبرى (مثل رويترز، أسوشيتد برس، فرانس برس) دورًا محوريًا في صياغة الأخبار وتوزيعها على وسائل الإعلام المختلفة حول العالم. غالبًا ما

¹ عواطف عبد الرحمن، قضايا التبعية الاعلامية و الثقافية في العالم الثالث ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي، 1987، ص 89.

² ناطق خلوصي، الغزو التلفزيوني و مخاطره، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، 1993، ص 49.50.

تعتمد وسائل الإعلام المحلية في الدول غير الغربية على هذه الوكالات كمصدر رئيسي للأخبار الدولية، مما يمنحها نفوذًا كبيرًا في تحديد زوايا التغطية الإخبارية والأولويات

هيمنة منصات التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا تهيمن الشركات التكنولوجية الغربية الكبرى (مثل فيسبوك، جوجل، تويتر، يوتيوب) على منصات التواصل الاجتماعي ومحركات البحث التي يستخدمها الملايين حول العالم. هذه المنصات ليست مجرد أدوات للتواصل، بل أصبحت أيضًا مصادر رئيسية للأخبار والمعلومات، مما يمنح الشركات الغربية نفوذًا كبيرًا في تنظيم وتوجيه تدفق المعلومات.

تأثير صناعة السينما والتلفزيون: تتمتع صناعة السينما والتلفزيون الغربية، وخاصة الأمريكية، بتأثير ثقافي واقتصادي هائل على مستوى العالم. تحقق الأفلام والمسلسلات الغربية إيرادات ضخمة وتساهم في نشر القيم والأفكار الغربية¹

أسباب سيطرة الإعلام الغربي

تعود سيطرة الإعلام الغربي إلى عدة عوامل تاريخية واقتصادية وتكنولوجية وثقافية:

التطور التاريخي: نشأت العديد من المؤسسات الإعلامية الغربية الكبرى في فترة مبكرة، واستفادت من التطورات التكنولوجية والسياسية في الغرب لتوسيع نفوذها عالميًا

القوة الاقتصادية: تتمتع الدول الغربية بقوة اقتصادية كبيرة تمكن شركاتها الإعلامية من الاستثمار في الإنتاج والتوزيع والتسويق على نطاق واسع، مما يمنحها ميزة تنافسية كبيرة.

التفوق التكنولوجي: كانت الدول الغربية رائدة في تطوير التقنيات الإعلامية المختلفة (الطباعة، الراديو، التلفزيون، الإنترنت)، مما منح مؤسساتها الإعلامية السبق في استخدام هذه التقنيات للوصول إلى الجمهور العالمي

العولمة: ساهمت عمليات العولمة في تسهيل تدفق السلع والخدمات والأفكار عبر الحدود، بما في ذلك المحتوى الإعلامي

جاذبية المحتوى الثقافي: يتمتع بعض المحتوى الإعلامي الغربي بجاذبية عالمية بسبب جودته الإنتاجية العالية أو تناوله لموضوعات عالمية أو ببساطة بسبب الترويج المكثف له

غياب بدائل قوية: في بعض المناطق، يواجه الإعلام المحلي صعوبات في منافسة الإعلام الغربي بسبب محدودية الموارد أو القيود السياسية أو ضعف البنية التحتية¹

¹ مرجع سبق ذكره ص 32.

آثار سيطرة الإعلام الغربي

يترتب على سيطرة الإعلام الغربي على السوق الإعلامي العالمي آثار متعددة ومتنوعة، منها التأثير على القيم الثقافية والهوية: يمكن أن يؤدي التعرض المكثف للمحتوى الإعلامي الغربي إلى التأثير على القيم الثقافية المحلية وأنماط الحياة والهوية الوطنية في المجتمعات غير الغربية. قد يساهم ذلك في ترويج قيم استهلاكية أو فردية أو علمانية تتعارض مع القيم المحلية

تشكيل الرأي العام العالمي: يمتلك الإعلام الغربي قدرة كبيرة على تشكيل الرأي العام العالمي تجاه القضايا والأحداث الدولية. يمكن أن يؤدي التركيز على زوايا معينة وتجاهل أخرى إلى صورة مشوهة أو غير كاملة للواقع

تهميش الأصوات ووجهات النظر غير الغربية: قد يؤدي التركيز على المحتوى الغربي إلى تهميش الأصوات ووجهات النظر القادمة من الثقافات والمجتمعات غير الغربية، مما يقلل من التنوع والتعددية في المشهد الإعلامي العالمي.

التبعية الإعلامية: قد تخلق سيطرة الإعلام الغربي حالة من التبعية الإعلامية، حيث تعتمد وسائل الإعلام المحلية في الدول غير الغربية على المصادر الغربية في الحصول على الأخبار والمعلومات، مما يقلل من قدرتها على تطوير محتوى محلي مستقل

الآثار الاقتصادية: تستفيد الشركات الإعلامية الغربية من عائدات الإعلانات والاشتراكات والمبيعات في الأسواق العالمية، بينما قد تواجه الصناعات الإعلامية المحلية صعوبات في المنافسة

تحديات وفرص مواجهة هيمنة الإعلام الغربي

على الرغم من التحديات الكبيرة التي تفرضها سيطرة الإعلام الغربي، إلا أن هناك فرصًا لمواجهتها وتعزيز التنوع والتعددية في المشهد الإعلامي العالمي

تطوير إعلام محلي قوي ومستقل: يمثل الاستثمار في تطوير وسائل الإعلام المحلية المستقلة والقادرة على إنتاج محتوى عالي الجودة يعكس الثقافة والقيم المحلية خطوة أساسية نحو تقليل الاعتماد على الإعلام الغربي

تعزيز التعاون الإعلامي بين الدول غير الغربية: يمكن للدول غير الغربية أن تتعاون في مجال الإنتاج والتوزيع الإعلامي لتبادل الخبرات والموارد وإنشاء منصات إعلامية مشتركة

¹ مختار النهامي، الاعلام و التحول الاشتراكي، الطبعة الاولى، القاهرة، دار المعارف، 1966، ص117.

دعم الإعلام البديل والمستقل: يمكن دعم المبادرات الإعلامية البديلة والمستقلة التي تسعى إلى تقديم وجهات نظر مختلفة وتغطية القضايا التي لا تحظى بالاهتمام الكافي في الإعلام الغربي

الاستفادة من التكنولوجيا الرقمية: توفر التكنولوجيا الرقمية فرصاً جديدة لإنشاء منصات إعلامية بديلة والوصول إلى جمهور عالمي بتكاليف أقل. يمكن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي لنشر محتوى محلي والتفاعل مع الجمهور العالمي بشكل مباشر

تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور: من المهم تعزيز الوعي النقدي لدى الجمهور حول مصادر المعلومات والأجندات المحتملة للإعلام الغربي، وتشجيعهم على البحث عن مصادر متنوعة للمعلومات

سن التشريعات والسياسات الداعمة للإعلام المحلي: يمكن للحكومات أن تلعب دوراً في دعم الإعلام المحلي من خلال سن التشريعات والسياسات التي تعزز الإنتاج المحلي وتحمي الصناعات الإعلامية الناشئة¹

تظل سيطرة الإعلام الغربي على السوق الإعلامي العالمي حقيقة قائمة ذات آثار عميقة على مختلف جوانب الحياة في المجتمعات غير الغربية. فهم مظاهر هذه السيطرة وأسبابها وآثارها يمثل الخطوة الأولى نحو تطوير استراتيجيات فعالة لتعزيز التنوع والتعددية في المشهد الإعلامي العالمي. من خلال الاستثمار في الإعلام المحلي، وتعزيز التعاون، والاستفادة من التكنولوجيا، وتنمية الوعي النقدي، يمكن للدول والمجتمعات غير الغربية أن تقلل من تبعيتها للإعلام الغربي وأن تساهم في بناء نظام إعلامي عالمي أكثر توازناً وتمثيلاً لمختلف الثقافات ووجهات النظر

¹ عبد الله بوجلال، آثار التلفزيون على المشاهدين، مجلة بحوث، العدد 2، 1994، ص 102.

الاطار التطبيقي للدراسة

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني *vendredi tout est permis*

المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني

المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج

المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج

- نتائج التحليل

- مقارنة بين البرنامجين التلفزيونيين

- النتائج العامة للدراسة

الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي vendredi tout est permis

بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني

اخراج : جيرار بوليتشينو

تقديم: ارثر

النص/ الفكرة :

Satisfaction –the télévision agency

تعليق صوتي : دانييل لوبي (الموسم 201 و2), ليمي كونستانتين (صوت بديل), باتريك بيتيون (19 ابريل 2013), جان ميشين (منذ الموسم الثالث)

موسيقى :

ديفيد دهان

جان باسكال دومينشي

كارافاناو جيل لوكا

Five starts publishing

الثيرم الغنائي :

Naked compagnie , Dirty monitor

الدورية : اسبوعي

عدد الموسم 11



عدد الحلقات: 218 حلقة جديدة + بعض الحلقات الخاصة

اللغة الفرنسية

البلد : فرنسا

مكان التصوير: لابلين ساندوني

المدة: ساعة ونصف (من دون إعلانات)

القنوات العارضة :

Tf1

سنة البث : 16 ديسمبر 2011

شركة الإنتاج و التوزيع :

Satisfaction the television agency

نبذة عن البرنامج :

هو برنامج ترفيهي فرنسي يُعرض أسبوعياً على قناة vendredi tout est permis

TF1

من تقديم الإعلامي المعروف آرثر. يعتمد البرنامج على أجواء المرح والضحك من خلال مجموعة من الألعاب والتحديات الطريفة، التي يشارك فيها عدد من الفنانين والمشاهير في جو غير تقليدي وعفوي.

يتميز البرنامج بطابعه الكوميدي وتفاعله المباشر مع الضيوف، حيث يُطلب منهم أداء مهام مضحكة داخل استوديو مائل، أو تقليد شخصيات، أو الارتجال في مواقف غريبة، مما يخلق لحظات مرحة جداً للمشاهدين.

منذ انطلاقه، لاقى البرنامج نجاحاً كبيراً في فرنسا، وتم إنتاج عدة مواسم منه مع تغييرات في الضيوف وبعض التحديات، مع الحفاظ على نفس الروح المرحّة. كما مرّ على البرنامج عدد من المقدمين البدلاء في حلقات خاصة

القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج :

المقطع الأول:

شريط الصوت				شريط الصورة					
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطعات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
01	1ثا	مقربة حتى الخصر	جانبية	Zoom		موسيقى مضافة	Arthur : il est temps de jouer a l'abc story qu'on amène un trône	موسيقى تصفيق ضحك صوت تشجيع	مقدم ارثر يقوم باستدعاء 3 من ضيوفه للعب abc story شاي، واحيد، بودير
02	11ثا	مقربة حتى الصدر	خلفية	Traveli ng		موسيقى مضافة	Arthure :qui veut faire la reine Shay: moi hhhhh	تصفق تشجيع ضحك	يقوم ارثر باستدعاء شاي الى البلاطو للعب لعبة abc story
03	1ثا	لقطة جامعة	جانبية	ثابتة	موسيقى مضافة		Bouder : je te jure j'irai pû faire l reine	تصفيق ضحك	يقوم بودير بتنكيد يرشح نفسه للقيام بدور المالكة

الإطار التطبيقي للدراسة

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
يقوم ارثر باستدعاء كل من وحيد بوديرو شاي من اجل لعبة abc story في دور الخطاب	تشجيع تصفيق ضحك موسيقى	Arthure : boudier vien aussi et wahid	موسيقى مضافة		Traveling خلفية	جانبيه	مقربة حتى الصدر	4ثا	04
يقوم ارثر بشرح اللعبة abc story	صوت تصفيق ضحك موسيقى تصفير بيانو	Arthure :alors attention Boudier : alors attention Arthure : toi tu es cotiser et les deux ils sont pas content ABC A	موسيقى مضافة		ثابتة	امامية	امريكية	8ثا	05
كل من بودير و شاي و وحيد يلعبون ABC Story حكاية ملكة التي تريد الزواج من شخص قوي	ضحك piano	alors comme ca tu Wahid : veut épouse un autre prétendant On est la nous Shay : bah les garçons il me faut quelqu'un fort a cote de moi Boudier : c'est n'importe quoi ce que vous racontez ma reine vous vous allez vous trouver avec un homme qui va vous trompe Dun an vous allez venir en pleurent	بيانو		Zoom	امامية	مقربة حتى الصدر	13ثا	06

		Wahid : de tout façon au pire moi je suis la Shay : écoute les garçons je vous laisse le choix de mon prétendant Boudier : c'est un pharmacien Quoi qu'est-ce qu'il y a qu'est-ce que j'ai fait Arthur : pharmacien c'est pas avec un F Fary : c'est bon je te supprime d'instagramme c'est saye c'est fini c'est fini Arthur :F Boudier : f f fau faut nous écouter ma reine vous allez tombé amoureux peut-être même il va vous quitter et nous on sera franchement Wahid serai là bonne solution Wahid : gros peut être mais je je peut faire un régime pour vous Shay : HH Boudier : ola la reine hh bah la reine a mangé de Larisa Ihi ils son pas bon dans le Coin Arthur shay : hhhhhhhh Boudier : ils son ils son les cathédraleeee Wahid : plus tôt d'avoir un prétendant je vous propose deux beau gosse Boudier : y a kiwi y a Shay : kiwi kiwi kiwi deux kiwi hhhhhhhh Arthur : bah ils ont fallu moins deux							
--	--	---	--	--	--	--	--	--	--

		Shay : hhhh Boulder : alors vous c'est normal elle dit kiwi kiwiah tout ça parce que madame ildehh vas-y c'est pas grave L Ehhh l'écoute moi bien parce que la rien a * du Bécherel je vous le dit tout suite ehhh sérieux je veut que vous soyez heureuse et épanouie je pense que Wahid c'est la personne qui il vous faut Wahid: mon prénom c'est Mouhamed enfaite t'avais pas cramé mais c'est vrai je suis la personne qu'il vous faut Shay : non bah je sais pas trop Qu'est-ce que vous avez à me proposer Bouder : olala Arthure : hhhhhhh Bouder : qu'est-ce que vous allez à me proposer ben Wahid et su d'une famille très riche très descendante Arthur : HHhH descendante de quoi ?! Bouder : c'est qu'ils habitent dans une pente je pense qu'ils ont une maison décor proche Shay: HHhH Arthur : p Wahid : pour le moment vous êtes retissante mais vous *****							
--	--	--	--	--	--	--	--	--	--

الإطار التطبيقي للدراسة

شريط الصوت				شريط الصورة					
مضمون الصورة	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطعة	رقم القطعة
يطلب بودير للبيانيست ان يتوقف على العزف فيقوم الجمهور و الضيوف بالضحك التصفيق	تشجيع تصفيق ضحك موسيقى	Bouder :arête Arête arête Quand il faut jouer tu joue pas quand il faut pas jouer tu joue Bon olulu j'entends les olulu au loin les préparatifs de Public: olululu Bouder : bon c'est HHhH c'est h des youyou de la Belgique mais c'est des youyouahhh voilà Shay : HHhH Wahid : voulais vous m'épouser Shay: oui je le veut Bouder : olala le X Xtremement d'accord avec vous Arthur :HHhH Wahid: y a un petit problème y a un petit problème c'est que vous m'avez pas ***** Arthur : non non non Z Shay : zavais vu m l'épouser HHhH Arthur : mesdames et messieurs Wahid shay et bouder	piano		منtravling اليسار الى اليمين	غطسية	جامعة جزء كبير	288ثا	07

المقطع الثاني:

شريط الصوت				شريط الصورة					
رقم القطة	مدة القطة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
01	1ثا	مقربة جيدا	جانبية	zoom	#chris marques #sandrine quetier #jean marc genereux #amel bent #m pokora #shayim	موسيقى البرنامج	Arthure :merci d'accueillir la folle équipe....	تشجيع تصفيق	ارثر يستدعي ضيوفه يظهر الهشتاج مكتوب عليه أسماء الضيوف باللون الذهبي
02	49ثا	عامة	جانبية	Zoom الى الورااء		موسيقى البرنامج	Arthure : mesdames et messieurs regardez les bien parce que ce soir ils vont vous faire le show	تشجيع تصفيق	ارثر يرحب بضيوفه و الجمهور

القراءة التعيينية التحليل التصميمي للمقطع الأول المختار من الحصة

Vendredi toute est permis يظهر هنا المقدم بسترة خضراء رياضية و تي شرت ويظهر على وجهه علامة التعجب كذلك نرى الجمهور خلفه وهو منغمس معه فيما يقوله نرى على أوجههم ابتسامة تدل على سعادتهم في تواجدهم في البلاطو في زاوية جانبية مقربة حتى الخصر و هو يقول il est grand temps de jouer a l'ABC story



في الوقت الذي يبحث فيه المقدم عن الذي يقوم بدور الملكة يظهر الجمهور والضيوف في لقطة جامعة صغيرة مع المقدم واقف بالقطعة ايطاليا في هذه الاثناء ينادي ارثر الضيفة شاين للقيام بدورها ويتكلم بودير في موقف ساخر ومضحك وتُظهر الجمهور، الضيوف، والمقدم في إطار واحد. هذا الانتقال البصري يعكس الطابع الجماعي والاحتفالي للعبة، ويُعطي المشاهد شعورًا بالمشاركة والانخراط في اللحظة. ينادي "أرثر" الضيفة "شاين" لتأدية دور الملكة، لكنه يُبَاغِت بمداخلة فكاهية من الضيف "بودير"، الذي يقول بأسلوب ساخر إنه قادر على لعب الدور الملكة. هنا يتم استعمال لقطة جامعة صغيرة تُظهر تفاعل الحضور وضحكاتهم، في الوقت الذي يُواصل فيه المقدم الدعوة للمشاركة، ويدعو "وحيد" أيضًا للمشاركة



هنا يظهر المقدم وهو يضع التاج لشاين وهي تلبس زاي ابيض مه نقاط ذهبية و ازرق و الجمهور في
الوراء يصفق في القطة الامريكية جانبية مع ظهور المدرجات.



يواصلون اللعبة حتى وصول لحرف ال f ويقوم بدير بتقديمه وهو يرتدي تاج الملك فيقول: c'est un
pharmacien «ثم يبدؤون بضحك فيقول ارثر F pharmacien c'est pas avec un F...» ويضحك الجمهور
وراء وهو يضحك ووحيد بالتاج الأخضر وتديشرت ازرق وهو يضحك تحت اضاءة .



نرى في هذه اللقطة خلفية زرقاء رسم القصر ديزني لوند باريس والجمهور ويظهر كرسي الملكة الأحمر وذهبي ويجلس عليه الضيوف الثلاث وهم يظهرون في حوار مضحك لأنهم تظهر على وجوههم الابتسامة وعلى الجانب الأيمن يظهر المقدم وهو جالس على الصندوق الأزرق بطريقة عشوائية وهو ينظر إلى الضيوف وباللقطة الجامعة الجزء الصغير ويواصلون اللعبة.



والتهريج حتى نهاية الحروف الاجنبية فيشكر المقدم الضيوف للانصراف لاماكنهم تحت تصفيقات الجمهور.

القراءة التعيينية التحليل التصميمي للمقطع الثاني المختار من الحصة:

تصادف هذه الحلقة ليلة رأس الميلاد لذلك نرى ان الديكور بالاحمر وليس بالازرق مثل ما نحن معتادين عليه في هذه اللحظة يبدأ المقدم تقديم الضيوف تحت تشجيعات الجمهور وتظهر الكاميرا غطسية والجمهور واقف ويصفق وهو متحمس لبداية اللقطة تبدأ أسماء الضيوف بظهور باللون الذهبي عند ذكر اسم كل ضيف مع نجوم اللامعة واضواء زرقاء وحمراء تملأ الاستوديو بالاضضافة الى تزيينات رأس السنة الميلادية التي زيني بها الاستوديو



تدخل الضيفة ساندرين كيتير بحماس وهي تتبتسم وتحيي الجمهور في لقطة ايطاليا جامعة صغيرة وهي ترتدي بدلة بالون الاسود مضيئة عليها سترة بالجواهر المرصعة والجمهور واقف لها ويصفق و عليه الضوء الأزرق مع ظهور خلفية لمدينة ليلية لمباني مشغلة بالاضواء و أرضية مسطحة بالون الاحمر



و يدخل الضيف الثاني والثالث ودواليقة حتى ينتهي من تقديم كل الضيوف فيقفون على الجانب مع المقدم بالقطعة جامعة و يرحب بهم و يتكلم معهم مع ضحك و قهقهة ثم يخبرهم بالتقدم لاماكنهم.

ARTHURE : " bonsoir et bienvenue pour le vendredi toute est permis exceptionnel avec des dizaines de stars plus survolté que jamais une grande soirée comme vous n'en avez jamais vu pour vous emmener jusqu'au le 12 coup de minuit nous invités vont dépasser tout les limites éclat de rire....." dans un énorme بدلة رسمية و يرى الى الكاميرو و هو يحمل الميكروفون بيده اليسرى وبيده اليمنى وهو يشير الى الكاميرو و يظهر على جانبه متيوبوكورا و هو يرى المقدم بنظرات بهلوانية ويستمع الى مايقول



نتائج التحليل:

بعد تفكيك بنية صورة وصوت البرنامج توصلنا الى النتائج التالية:

- يستهدف البرنامج الجمهور الفرنسي، مع التركيز على العقلية والثقافة الفرنسية. يُقدم محتوى يتناسب مع الذوق العام الفرنسي، مما يعزز من ارتباط المشاهدين بالبرنامج
- يعتمد البرنامج على استضافة شخصيات مشهورة (les stars) من مختلف المجالات، مما يساهم في جذب واستقطاب الجمهور الفرنسي. يُقدم محتوى متنوعاً يجمع بين الفكاهة والتحديات، مما يضيف عنصر التشويق والإثارة.
- يُعد البرنامج إنتاجاً محلياً أصلياً، مع ديكور مميز وموسيقى متناسقة. تُستخدم تقنيات مثل الكتابة الإنفوغرافية بشكل مبتكر، مما يضيف طابعاً عصرياً للعرض. على الرغم من بساطة المواضيع المعالجة، إلا أن البرنامج يحقق هدفه في تقديم التسلية والترفيه للجمهور الفرنسي.
- يُستخدم البرنامج اللغة الفرنسية العامية، مما يجعله قريباً من الجمهور ويسهل فهمه. تُقدم الرسائل اللسانية في البرنامج بلغة موحدة يفهمها كافة فئات الشعب الفرنسي، مما يعزز من فعالية التواصل.
- يعتمد البرنامج على القيم الفرنسية، مع الحفاظ على القيم الداخلية للبرنامج، مما يحقق توازناً بين الأصالة والحداثة. يُظهر احتراماً للثقافة المحلية مع تقديم محتوى يتناسب مع تطلعات الجمهور.

- ليس مجرد برنامج ترفيهي، بل هو تجربة بصرية وسمعية مبتكرة تجمع بين الفكاهة، الإبداع، والتفاعل الجماهيري، مما يجعله واحدًا من أبرز البرامج الترفيهية في فرنسا والعالم.
- ترجم البرنامج الثقافة الفرنسية والنمط الغربي القائم على الانفتاح من المنظور الغربي الرأسمالي وما يحمله خاصة من الثقافة الاستهلاكية التي تدخل ضمن الثقافات الجماهيرية الإعلامية (الصناعات الثقافية)

الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي vendredi machi

3adi

المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني

المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج

المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج

نتائج التحليل

مقارنة بين البرنامجين التلفزيونيين

النتائج العامة للدراسة



الاسم Vendredi Machi 3adi: مع سفيان

التقديم: سفيان داني

الإنتاج: شركة الشروق للإنتاج

النوع: برنامج ترفيهي كوميدي

التوقيت: يُعرض مساء كل يوم جمعة

القناة: الشروق TV

المدة: حوالي ساعة ونصف

اللغة: العربية باللهجة الجزائرية

فريق الاعداد: خولة منصوري, مهدية اوشفون

مدير الإنتاج: عيسى باليش

مهندس الصوت: دينو

مسؤول التركيب : احمد العيد باليش

ملايس: سمية سعدي

مسؤول الإضاءة: حاج احمد اليزيد

مكان التصوير: الجزائر العاصمة

المنتج الأصلي: شركة endemol الهولندية

سنة البث : 2018/2017

Vendredi Machi 3adi مع سفيان "هو برنامج ترفيهي جزائري يُعرض على قناة الشروق TV ، ويقدمه الإعلامي سفيان داني. يُعتبر هذا البرنامج النسخة الجزائرية من البرنامج الفرنسي الشهير "Vendredi tout est permis avec Arthur"، وهو من إنتاج شركة Endemol العالمية.

بدأ عرض البرنامج في فبراير 2017، ويُبث كل يوم جمعة مساءً، حيث يستضيف سفيان في كل حلقة مجموعة من المشاهير الجزائريين والعرب من مجالات الفن، الكوميديا، التلفزيون، الغناء وحتى نجوم مواقع التواصل الاجتماعي.

تدور فكرة البرنامج حول مشاركة الضيوف في مجموعة من الألعاب والتحديات الترفيهية، التي تتطلب خفة دم وسرعة بديهة، وتُقدّم في أجواء مرحة مليئة بالضحك والتلقائية. يهدف البرنامج إلى رسم البسمة على وجوه المشاهدين من خلال تفاعل النجوم مع مواقف طريفة وغير متوقعة

القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج :

التقطيع التقني للمقاطع :

المقطع الاول

شريط الصورة									
شريط الصوت									
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطعات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
01	5 ثا	لقطة جامعة جزء صغير	زاوية غطسية	تنقل عمودي		موسيقى البرنامج الاصلية			يظهر الجمهور من زاوية علوية و هو يصفق بحماس بينما يملأ الضوء ازرق ارجاء الاستوديو
02	29 ثا	جامعة	غطسية	زوم خلفي زوم امامي	Vendredi machi 3adi m3a sofiane	الموسيقى الاصلية للبرنامج			نرى نسخة الشعار الجزائري من البرنامج مكتوب على نفس قالب شعار الأصلي الموضوع فوق فتحة مجاري المائية
03	36 ثا	جامعة جزء صغير	غطسية	تنقل امامي	Vendredi machi 3adi m3a sofiane	الموسيقى الاصلية للبرنامج	تصفيق و تشجيع		ترى الاستوديو من زاوية علوية حيث يطفى لون ازرق على المشهد و يبرز ديكور العام للبرنامج بتأثيراته البصرية الجذابة وسط حضور جماهيري لافت يضيف حيوية على الاجواء

شريط الصورة									
شريط الصوت									
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطعات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
04		امريكية	امامية	زوم امامي	Vendredi machi 3adi m3a sofiane	الموسيقى الاصيلة للبرنامج		تصفيق وتشجيع	يدخل المنشط سفيان داني الى الاستوديو مصفقا متفاعلا مع الجمهور الذي يهتف له مع تركيز الإضاءة عليه
05		نصف مقربة	عادية	بانوراما اوفوقية				تصفيق	يظهر جزء من الجمهور الذي يجلس رجل بجانبه امرأة ثم رجل ودوايك
06		جامعة جزء صغير	عادية غطسية	تنقل خلفي				ضحك تصفيق تشجيع	يظهر الاستوديو مرة أخرى ليظهر الديكور و جزء من الجمهور المتفاعل مع دخول المنشط

الإطار التطبيقي للدراسة

شريط الصوت				شريط الصورة					
مضمون الصورة	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطعة	رقم القطعة
يظهر المنشط وهو يدخل الى الاستوديو وهو بصدد الترحيب بالمشاهدين و الجمهور الحاضر في البلاطو	تصفيق تشجيع	المنشط: سيداتي اوانسي سادتي مسلخر عليكم, على سلامتكم معانا , في رحابة العدد الجديد , مرحبا ببيكم معانا في هاذ الجمعة في ال 120 دقيقة لي راح تجمعنا كيفكيف ان شاء الله و نتمنى انا نكونو ضياف خفاف عليكم نتوما , نتمنى تكون وان شاء الله اكثر اكثر اكثر كيما كل أسبوع كيما كل جمعة كيما أيضا كل الأيام و لا كل الجمععات لي فاتو خاصة على قناة الشروق منذ اول جمعة تاع شهر نوفمبر نضن , الأمور راهي تمشي مليح و بالتالي تواصلو معانا الى غاية نهاية هاذ			ثابتة	عادية	ايطالية		

		الموسم ان شاء الله و ربما مع مواعيد خاصة و Des speciales لي رايجا تكون في شهر رمضان هاذي اومبعد ناكدولكم الخبر , شكرا لوفائكم شكرا لحضوركم						
07	56ثا	امريكية	عادية	ثابتة			...نخبروها تكون شوية شوية صديقنا هو انطلق و عرفناه اكثر لي عنو Large publique من خلال Une grande serie لي كان عندها ماشي لعام ليفات مي لول عام لي فات و زيد ثاني عندو مشاركات وحدوخرين ف D'autre sitcom	تشجيع و تصفيق يواصل سفيان تنشيط البرنامج و يبدأ في تقديم الضيوف

		لي هوما ثاني درو Succées تصفيقة اذا سمحتم و اذا حبيتو لصديقنا عبد الكريم دراجي و ميستراكس							
يظهر الهاشتاج الذي يحمل اسم الضيفان اللدان يدخلان الى الاستوديو تحت تشجيع و تصفيقات الجمهور	تصفيق و تصفير و تشجيع	سفيان :لزوج اااااااا ايواه لي دوليدوهاو جا هاو جا		#Mr X #krimou دراجي	تنقل امامي	غطسية	جامعة جزء صغير	10 ثا	08

الإطار التطبيقي للدراسة

شريط الصوت				شريط الصورة					
مضمون الصورة	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
يظهر الثائر وهما يلوحان الى الجمهور و يظهر كريمو وهو يرقص ثم يجلسان في المكان المخصص للضيوف	تشجيع و تصفيق و تصفير				تنقل مصاحبة	عادية	لقطة عامة	7ثا	09
يواصل سفيان تقديم الضيوف و التفاعل معهم		سفيان:عبد الكريم دراجي و مستر اكس حاضرين معانا لنهار اليوم و حنا حصتنا دائما و ابدا تكون فرصة باش نقدمولكم أوجه جديدة هذه الخطرة في العالم تاع الرياضة المنشطة و سام نهال...			ثابتة	عادية	امريكية	13ثا	10
يظهر الهاشتاج الذي يحمل اسم الضيفة بالون الذهبي وخلفه الجمهور المتفاعل		venredi machi في البلاطو تع 3adi		Thaibaoui #وسام	تنقل امامي	غطسية	جامعة جزء صغير	4ثا	11

الإطار التطبيقي للدراسة

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
تدخل وسام نهال الى الاستوديو بلباسها الجينس و تحيي الجمهور لتتجه بعدها الى مكان الجلوس		سفيان : "أيا وسام"			تنقل مصاحب	عادية	متوسطة	10ثا	12
يقدم سفيان ضيفه الجديد مشيرا الى الجمهور التصفيق له		سفيان: صديقنا هو الاخر و حبيبنا كوميدي Surement راح يديرونا Duo extra ordinaire مع مستر اكس و كريمو, حسن بشار			ثابتة	عادية	ايطالية	18ثا	13
يظهر الهشتاج الذي يحمل اسم الضيف و خلفه الجمهور المتفاعل				Ahcene#بشار	تنقل امامي	غطسية	جامعة جزء صغير	3ثا	14

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
يدخل الضيف و هو يجري تحت تصفيقات و هتافات الجمهور ليسلم عليهم و يصافح سفيان					تنقل مصاحب	جانبية عادية	متوسطة	10ثا	15
يواصل المنشط بتقديم ضيفته		سفيان : الجنس اللطيف حاضرمعانا هو الاخر بقوة و هذه المرة مع الممثلة نتعرفو عليها عالتلفزيون أيا تصفيقة لخامسة مباركية			ثابتة	عاديو	ايطالية	7ثا	16
يظهر الهاشتج الذي يحمل اسم الضيفة باللون الذهبي و خلفه الجمهور المتفاعل				خامسة# Mebarkia	تنقل امامي	غطسية	جامعة جزء صغير	3ثا	17

الإطار التطبيقي للدراسة

شريط الصوت									
شريط الصورة									
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
18	8ثا	متوسطة	عادية	تنقل مصاحب			ايااهاهاها		تدخل الضيفة الخامسة تحت تصفيق الجمهور لتنحني وتصافح سفيان
19	18ثا	ايطالية	عادية	ثابتة			سفيان: ال vendredi تعنا تواتوا يحظر معانا ضيفنا محمد بن محمود معاه الضيف لي طلبتوه بقوة صديقي وحببي زوبير بلحر معانا نهار اليوم مرحبا بكم		يواصل سفيان تقديم ضيفيه الاخرين
20	10ثا	جامعة جزء صغير غطسية	عطسية	تنقل امامي	ben محمد mouhamed belhour#زوبير				يظهر الهشتاج الذي يحمل اسم الضيفان اللذان يدخلان الى الاسوديو تحت تصفيق الجمهور

الإطار التطبيقي للدراسة

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكاميرا	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
يدخل الضيفين الاستوديو بداية بمحمد الذي يؤدي التحية العسكرية للجمهور بينما يدخل زبير بسرعة نحو الجمهور مؤديا حركات بهلوانية لياخذ مكانه مع الضيوف على الارك المخصصة لهما		سفيان: مرحبا بكم اهاا اهااا			تنقل مصاحب	عادية	متوسطة	20ثا	21

المقطع الثاني

مضمون الصورة	شريط الصوت			شريط الصورة					
	المؤثرات الصوتية	التعليق او الحوار	الموسيقى المواظفة	البيانات المكتوبة	حركة الكامير	زاوية التصوير	سلم القطات	مدة القطة	رقم القطة
تظهر نوميديا لزول في اليسار رفقة حسناوي في الوسط و شرين بوتلة على اليمين اين يجلس الثلاثة , خلفهم يظهر المنشط سفيان داني و الجمهور		نوميديا لزول : اودي ماتعيليش راسي اه...	موسيقى البرنامج	ا ب ت story vendredi ماشي عادي	ثابتة	عادية	متوسطة	2ثا	01
رفع نوميديا يدها اليسرى في وجه حسناوي				ا ب ت story	ثابتة	جانبية	قريبة حتى الصدر	1ثا	02

الإطار التطبيقي للدراسة

03	8ثا	متوسطة	عادية	ثابتة	ا ب ت story		سفيان داني: رانا توجور فلاسال دطونت فلوبيتال حسنوي: باباك باباك باباك سفيان:ايه حسنوي:باباك باباك عياني نوميديا: اهيا ربي	تصفيق تصفير ضحك	يظهر حسناوي و هو يصرخ على نوميديا امام ضحك المنشط نوميديا ونفسها و الجمهور
شريط الصورة		شريط الصوت							
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
04	1ثا	قريبة تحت الصدر	جانبية	ثابتة	ا ب ت story			تصفيق ضحك	تظهر شيرين وهي تضحك بشكل هاستري
05	2ثا	جامعة جزء صغير	عادية	ثابتة	ا ب ت storyVendredi ماشي عادي VMA		سفيان:تتنت	تصفيق تصفير ضحك	تظهر الاستوديو و الديكور العام للبرنامج بالإضافة الى جزء من الجمهور , و الضيوف خلفهم المنشط

الإطار التطبيقي للدراسة

06	ثا2	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة	ا ب ت story	شرين:تلفون خو سقسسها على نيميرو التليفون	تصغير	تظهر الصورة شرين وهي تشير الى حسناوي بيديها
----	-----	-----------------------	-------	-------	-------------	---	-------	--

شريط الصوت			شريط الصورة						
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
07	5ثا	متوسطة	جانبية	ثابتة	ا ب ت story Vendredi ماشي عادي VMA		سفيان: ثافا يا نوميديا ثافا ...	تصغير تصفيق ضحك	يظهر من زاوية جانبية جزء من الجمهور و الضيوف الجالسين و المتسابقين , كما يظهر الديكور الجاني

الإطار التطبيقي للدراسة

08	4ثا	متوسطة	عادية	ثابتة			حسناوي: جيت الباباك باش نخطبك سفيان: ايه حسناوي : وجبت بابا	تصغير تصفيق ضحك	يظهر الثلاثة و خلفهم المنشط و جزء من الجمهور الذي يصفق ويضحك
09	2ثا	جامعة جزء صغير	غطسية	تنقل عمودي			عدولة : ملخر حب يتزوج	تصفيق ضحك	يظهر كامل الاستوديو و الديكور حيث يتوسطه المتسابقين و على الجوانب الضيوف و الجمهور, كما يطغى اللون الازرق

شريط الصورة		شريط الصوت							
رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
10	4ثا	قريبة تحت الصدر	عادية	ثابتة			شيرين: حم بوك خويا حم بوك , درتولنا الهماج يا خويا حم بوك سكتو علينا	هتاف	تظهر شرين وهي تلوح بيدها مخاطبة حسناوي

الإطار التطبيقي للدراسة

11	5ثا	متوسطة	عادية	ثابتة			نوميديا:خاوتك العيانين نسيتهم سفيان:هيه	تصغير ضحك تصفيق	تلوح بيدها و تشير الى حسناوي, وهي تعايره لتضع بعدها رجل فوق رجل, مع ضحك البقية.
12	2ثا	جامعة جزء صغير	غطسية	بانورما افقية			سفيان: دادا ضرك	-	تظهر الاستوديو بما فيه بشكل كامل على الاعلى

شريط الصورة										شريط الصوت			
رقم القطة	مدة القطة	سلم القطات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة				

الإطار التطبيقي للدراسة

13	6ثا	متوسطة	عادية	ثابتة			حسناوي : ... دراري دراري نتيا.....	تصغير تصفيق ضحك	يظهر حسناوي و هو مشير بيده الى نوميديا لينفجر بعدها الاستوديو بكامله بالضحك بشكل هستيري خاصة نوميديا التي كانت تصرخ ضاحكة و تصفق لما قالها و يظهر حسناوي رافعا يديه
14	4ثا	امريكية	عادية	ثابتة				تصغير تصفيق ضحك	يظهر جزء من الجمهور مختلط بين رجال و نساء يصفقون و متفاعلين مع ماقيل
15	4ثا	متوسطة	عادية	ثابتة				تصغير تصفيق هاتف ضحك	يقوم حسناوي بمصافحة المنشط ثم نوميديا التي مزالت تضحك و تظهر شرين مبتسمة

شريط الصوت	شريط الصورة
------------	-------------

الإطار التطبيقي للدراسة

رقم القطعة	مدة القطعة	سلم القطعات	زاوية التصوير	حركة الكاميرا	البيانات المكتوبة	الموسيقى المواظفة	التعليق او الحوار	المؤثرات الصوتية	مضمون الصورة
16	4ثا	مقربة حتى الصدر	عادية	ثابتة			شرين : ذبان بزاف نوميديا : ذبان اه	تصفيق ضحك	تظهر شرين و هي تلوح بيدها نحو الاعلى كأنها تطرد الذباب
17	52ثا	متوسطة	عادية	ثابتة			شرين : فاش فااش حسناوي: تاع بكري سفيان : ق نوميديا: قوللها هي تقولك واش كاين بيني و بينك قوللها سفيان : قوللها الجمهور: اوووو سفيان : ك حسناوي: كليتي كليتي هههههههه.....حبيت نولي ناس ملاح	تصفير ضحك	شرين تضع يدها على فمها مشيرة لحسناوي بعدم التحدث معها يواصل سفيان تنشيط البرنامج مرددا الحروف على الضيوف و نوميديا و هي تشير الى حسناوي لسؤال شرين يلمس حسناوي نوميديا من اجل أن يسالها ، و الجميع في حالة ضحك تظهر شرين و هي تشير باصبعها الى حسناوي بالرفض تتحدث نوميديا بدلع واضعة يديها على خصرها شرين تنظر إليها بتعجب و البقية يضحكون ينهض حسناوي من مكانه

متقدمة نحو نوميديا ليعانقها لتنهض هي الاخرى من مكانها وهي في حالة ضحك جنونية ليتصافحا		شرين : لا لا لا لا خويا لا نوميديا : ماما ما نجبش سفيان : ن حسناوي: نموت عليبيك							
يظهر جزء من الجمهور و هو يهتف ويصفق ويضحك	ضحك تصفيق تصفير	الجمهور: هاو دار التاويل هاو دار التاويل ، حسناوي اووو اووو اووو			بانوراما افقية	عادية	جامعة جزء صغير	23 ثا	18

القراءة التعيينية التحليل التصميمي للمقطع الأول المختار من الحصة:



اختيار هذا المقطع الأول من الحلقة التاسعة عشر للموسم الأول المعروضة على قناة الشروق tv لاسباب عديدة و من بينها كمية الاستنساخ الملحوظ و اللغة المستعملة مختلطة بين العربية الفصحى و الفرنسية و الدارجة الجزائرية التي تدل على العشوائية اللاجدية البرنامج لتأتي بعدها لقطة جامعة صغرى باللقطة غطسية لتظهر الجمهور من الأعلى و حضوره بحشد كبير



مع الضوء الأزرق للاستوديو الذي يأتي من الجوانب يعم البلاط مع موسيقى الصاخبة الواضحة البرنامج الأصلي ذاتها في شريط الصوت و التي تدل على الاستنساخ التام لما في البرنامج الفرنسي تلي بعد هذه القطة لقطة مضافة أخرى من زاوية غطسية جاءت فيها رسالة السنية تحتوي على اسم البرنامج :



Vendredi Maathi Eady avec Soufiane و ذلك لتغيير اسم المقدم فقط من ارثر الى صفيان و كذلك تعريب العنوان ، و يظهر هذا العنوان فوق بالوعة مجاري المياه مفتوحة و ذلك لما يدل على محتوى البرنامج الفارغ و السطحي لتظهر مباشرة بعده لقطة مقربة حتى الخصر بحركة بانورامية افقية تظهر جزءا من الجمهور الحاضر الجالس على المدرجات بترتيب فتاة و شاب فتاة و شاب... و هكذا حتى امتلاء المدرجات و قد يدل هذا على الانفتاح و الاستقلالية



بلقطة ايطالية يدخل صفيان الى البلاطو بالبدلة الرسمية تحت تصفيق و هتاف الجمهور الدال على تفاعلهم و انغماسهم مع المقدم و تحفزهم لبداية البرنامج يبدأ المنشط بافتتاحية البرنامج مع الهمز و الحركات الحماسية و كل الثثرة ما يدل على البرنامج و سخافته بعيدا عن الجدية و للفتوى اللقطات الذي تظهر و هو يقوم بإلقاء الكلمات الترحيبية و تعود مرة اخرى اللقطة الإيطالية التي تظهر و هو يرحب بالجمهور



و يشير اليه و يكمل ذلك بقوله: ".....عندكم même des cadeaux pour le publique كي نقول كادووات ليوم ماعلا باليش وعلاش مي ليوم حكلمي باش ندير كادوات شابين بزاف بزاف درك لي جا راه بصحتو ولي راطا نهار اليوم الله نعطلو موعد الأسبوع القادمة ان شاء الله "هذه الكلمات التي تحمل مضامين الحماس و التحفيز و جذب الجمهور عن طريق الهدايا و لتتالى اللقطات في نفس المقطع بنفس الطريقة يقوم المنشط بتقديم ضيوفه كما في البرنامج الفرنسي بالمؤثرات و نفس نوع خط الرسالة اللسنية المستخدمة في البرنامج الاصلي ما يدل على الكاملة التامة في الإستنساخ ، لنصل إلى اخر ضيف و الذي كان دخوله باللقطة متوسطة و بتنقل مصاحب بعدها لقطة جامعة صغيرة اظهرت الرسالة اللسنية التي حملت اسمه بالون الذهبي: "الزبير" #belhour



وهو مؤدي الحركات بهلوانية و تافهة بهدف اضحاك الجمهور كما أنه تواجه الى مشجعيه لاضحاكهم و اكمال التهرج لتظهر بعدها لقطة جامعة صغرى للضيوف و هم يجلسون على ارائك زرقاء مخصصة للضيوف على صفيين من بين هؤلاء الضيوف 5 نجوم رجال على مواقع التواصل الاجتماعي او كومديين و هم: احسن بشار (كوميدي)، دراجي كريمو، ميستر اكس (صاحباً محتوى على مواقع التواصل الاجتماعي)، زبير بالحر (كوميدي)، محمد بن محمد (كوميدي)، وذلك مع الملاحظة ان كل الضيوف من مختلف اقطاب الوطن، و ايضا الى جانبهم الممثلة خامسة مباركية و نهال وسام (صحفية على قناة الشروق) ايضا ملاحظة مجسم مقام الشهيد دلالة على ان هذه النسخة جزائرية

القراءة التعيينية التحليل التصميمي للمقطع الثاني المختار من الحصة:

اللحظة الثانية ل vendredi machi 3adi تظهر اللقطة الاولى المقدم صفيان داني و هو متكأ على الكرسي يبدلة رسمية مع جينز اسود في لقطة امريكية جامعة صغيرة يظهر خلفه الجمهور مباشرة تشير الكاميرا للضيوف و يظهرهم جميعا و بتكلمهم عن العقلية الجزائرية



هناك لقطات تُظهر الثلاثة جالسين معًا، توحى بأنهم ليسوا في استوديو تلفزيوني تقليدي بل في مكان مثل مقهى أو شارع. توجد لقطة مقربة تُظهر نوميديا ترفع يدها وتقول لحسناوي "أودي ما تعيش راسك"، وتُفسر على أنها تدل على الانفعال والإغراء. توجد لقطة تُظهر حسناوي يسرع نحو نوميديا بتعبير باكي العينين وسط ضحك الآخرين.



هناك لقطة متوسطة تُظهر نوميديا تبتسم لحسناوي. توجد لقطة تُظهر حسناوي يشير بإصبعه نحو نوميديا ويقول "تفسيرك تيديورميك" في إشارة للتهديد والتوعد. توجد لقطة أخرى تُظهر حسناوي متوددًا لنوميديا ويقول "نموت عليك و في هذه اللقطة وقف حسناوي و مدى يده الى نوميديا لزول ليعنقها ثم صافحته ثم تنتشر الضحكة من كل الضيوف والجمهور

*. "تنتهي الفقرة بلقطة لحسناوي ونوميديا يؤديان رقصة غريبة بحركات متماثلة وسط تصفيق وهتاف الجمهور. الإرسالات الألسنية (الكلام): * نوميديا قالت لحسناوي: "أودي ما تعيش راسك

*. "حسناوي قال: "تفسيرك تيديورميك".

حسناوي قال: "نموت عليك".

يُذكر وجود كلام بديهي وفاضل لحسناوي.

يُشار إلى وجود تهكم وتقول من طرف شخص ما تجاه نوميديا بعد ابتسامتها لحسناوي

المؤثرات الصوتية , موسيقى

مقطع جاء ليؤكد مماثلة ما يحدث في النسخة الاجنبية من البرنامج الفرنسي ، و دلالة صورة التي تملؤها السطحية و التفاهة و الترويج التصرفات السوقية و صناعة هؤلاء الضيوف المثيرين للجدل كنجوم و ترويج لهم



نتائج التحليل:

بعد تفكيك بنية صورة و صوت البرنامج توصلنا الى النتائج التالية:

- الاعتماد على ضيوف مثيرين للجدل او لهم متابعين كثر على مواقع التواصل الاجتماعي لجذب المتابعين والاعتماد على ثقافة ال BUZZ المتعاملين في الوسائط الجديدة
- الاستنساخ التام لما في البرنامج الاصلي من ديكور عام بطريقة جلوس الجمهور وطريقة التقديم و الموسيقى الموظفة بل حتى نوع خط الكتابة الانفوغرافية وايضا بعض النصوص مثل ا ب ت story
- كثرة التفاهة والسخرية في البرنامج خاصة في فقراته الفيديوهات وتناول المواضيع التي تثير الجدل في المجتمع.
- اللغة و الرسائل الالسنية الواردة في البرنامج جاءت خليط من اللغات و اللهجات مع كثرة إستعمال الالفاظ السوقية الجريئة التي تتسم بالوقاحة وعدم احترام الأخلاق العامة.
- يعتمد البرنامج بشكل أساسي على مقدمة الذي يقوم بكل حركات الهمز و اللمز و الثثرة و التهريج من فتح الفم و الدهشة و حركات الاستغراب و الاستنكار و التلفظ بالفاظ السخرية و الاستهزاء و يترافق ذلك مع ضحك الجمهور و تصفيقه و تفاعله
- الاختلاط بين الرجال و النساء على الطريقة الأوروبية سواء في طريقة جلوس الجمهور او الضيوف و الرقص المشترك و المشاهد التمثيلية
- تحييد القيم الجزائرية و التحرر السلبي لهذا البرنامج من الضوابط الاخلاقية للمجتمع الجزائري المحافظ الراض للقيم الغربية
- طغيان الحركات المبتذلة التي لا تليق ببرنامج يبث على قنوات تلفزيونية موجهة للعائلة الجزائرية
- تحليل ومناقشة الإشكاليات المطروحة على المنهجية والمنطق الغربي دون الاكتراث للحساسيات التي قد تفرزها لدى الجمهور الجزائري، مما يوحي بترويج البرنامج للنمط الغربي.

المقارنة:

كلا البرنامجين لهما نوع ترفيهي التي تعرض في عطلة نهاية الأسبوع بهدف الترفيه و التسلية

كلاهما يعرض مساء اليوم الجمعة و يحمل اسما مرتبط بيوم الجمعة

كلا البرنامجين لهما فقرات العاب و تمثيل و ارتجال و تحديات مضحكة بين الضيوف

كلا البرنامج يعتمد على استضافة فنانيين ، ممثلين ، مغنين و صناع محتوى، مما يخلق جوا من المرح و التفاعل بين الضيوف

يتميزان بالجو العفوي و غير الرسمي حيث يشجع الضيوف على الضحك و الارتجال دون التقيد بجدية او بروتوكول

كلا البرنامجين لديهما نفس الديكور و نفس العاب و العنوين و الموسيقى

اوجه الاختلاف :

مجال	VENDREDI TOUT EST PERMIS	VENDREDI MACHI 3adi
منشط	ارثر	سفيان داني
لغة	فرنسية	دارجة الجزائرية
مرجعية ثقافية	يعكس الثقافة الفرنسية الغربية	يعكس الطابع الجزائري الشعبي و المزاج المحلي
طريقة تقديم	طابع محلي يعتمد على السرعة و الحيوية المفرطة	طابع محلي اكثر هدوءا و اقرب للجمهور الجزائري من حيث اللهجة و النكات
جمهور المستهدف	دولي فرنسي	جمهور جزائري و مغاربي
طبيعة الضيوف	غالبا شخصيات فرنسية معروفة دوليا	ضيوف محليين جزائريين من مجالات الفن، الغناء ، الكوميديا و صناع المحتوى

النتائج العامة لدراسة:

- يتضمن هذا البرنامج معاني ايديولوجية، يتحكم بها الخلفية الأيديولوجية للشركات الغربية متعددة الجنسيات المنتجة الاصلية لها و خلفيات مستوردة و مستنسخة
- دور الهام الذي يؤده هذا البرنامج المستنسخ في عملية تغريب الفكر و التي تصل الى افراغ الشباب من كل ماهو ذات قيمة و معنى لتمضية الوقت في الرقص و المرح و الترفيه و الابتعاد عن كل ما هو جوهري جدي ، و تغريب المجتمع عن ثقافته الاصلية في كل تفاصيل من قيم عادات و سلوك
- الابتعاد عن كل ماهو جوهري جدي ، و تغريب المجتمع عن ثقافته الاصلية في كل تفاصيل من قيم عادات و سلوك
- النظرة السلبية حول العلاقة بين الجنسين و محاولة تغييرها تحت شعار التحرير جلب النجوم ومحاولة جعلهم قدوة و نموذجا للمتلقي و ذلك بهدف اعطاءهم اكثر من قيمتهم
- الاستهزاء و الاستهانة بالآخرين التي تتجاوز حدود الجرأة
- برغم من اساليبها و لكن يوجد الايجابيات كل من تطور التقني الذي يرافق هذه البرامج من جودة صورة و تطور اساليب الإخراج
- ان المعيار الاكثر تحكما في استنساخ البرامج هو شهرة البرامج الاصيلي و نجاحه و قدرته على جذب الجمهور لتحقيق الربح المادي بعض النظر عن ماقد تحدثه من تغييرات ثقافية
- ان ظاهرة الاستنساخ للبرامج التلفزيونية تأثر بشكل سلبي على الإنتاجية الفنية والإبداع التلفزيوني، وتبقى الملكية الفكرية والفنية تابعة للمؤسسة الأم.
- استنساخ البرامج يبقى شيء مقبول في حالة احترامه للقيم والأخلاق العامة للمجتمع، ويجب أن يتمشى مع الطرح العام للمنظومة القيمية الجزائرية لتفادي التأثير السلبي على الثقافة الوطنية الجزائرية وحمايتها من مظاهر الاغتراب الثقافي.

خاتمة

ختامًا، تكشف دراستنا حول البرامج التلفزيونية المستنسخة، عن عمق الأزمة التي يعيشها الإعلام التلفزيوني الجزائري في سعيه الدائم إلى التقليد بدل الإبداع. فرغم محاولات التأقلم مع الصيغة الغربية للترفيه، تبقى هذه النسخ مجرد محاكاة سطحية تخلو من البعد الثقافي المحلي والوطني، وتحمل في طياتها مضامين وأفكار لا تنسجم بالضرورة مع قيمنا الاجتماعية وهويتنا الثقافية الجزائرية. ويبدو أن الانهيار بالنجاح الغربي أعمى البصر عن أهمية تطوير محتوى تلفزيوني يعكس واقع المجتمعات العربية، ويستجيب لتطلعات جمهورها دون الوقوع في فخ التبعية الأيديولوجية. وبالتالي، فإن الرهان الحقيقي لا يكمن في استيراد النموذج الأجنبي، بل في القدرة على إنتاج خطاب إعلامي محلي أصيل قادر على المنافسة والتأثير دون التنازل عن الخصوصية الثقافية، من خلال التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي، تبين أن هناك اقتباساً ملحوظاً للقيم الاجتماعية والثقافية الغربية. الاستنساخ غير النقدي لهذه البرامج قد يؤدي إلى تآكل الهوية الثقافية المحلية، خاصة في ظل غياب استراتيجة إعلامية وطنية تُعزز من القيم الثقافية الأصيلة. ومع ذلك، يُظهر التحليل أن هناك إمكانية للتفاعل الإيجابي مع هذه البرامج، إذا ما تم توظيفها بشكل مدروس يعكس الخصوصيات الثقافية المحلية. لذلك، يُوصى بضرورة تطوير محتوى إعلامي محلي يُعزز من الهوية الثقافية، ويُسهم في بناء مجتمع واعٍ قادر على التفاعل مع العولمة دون التفريط في خصوصياته الثقافية، قد نجد أن الإعلام العربي عامة و الجزائر خاصة تواجه ديناميكية معقدة فيما يتعلق بالاستنساخ والاستغراب و من جهة أخرى نشهد تبنيًا لبعض الأشكال و الانماط الاعلامية الغربية و هو ما يمكن اعتباره نوعًا من الاستنساخ التقني أو الشكلي. يتجلى ذلك في استخدام تقنيات الإنتاج، وأنواع البرامج، وحتى بعض التنسيقات. من جهة أخرى، يبرز الاستغراب في الطريقة التي يُقدم بها الغرب في هذا الإعلام. غالبًا ما يكون هذا التمثيل مشوبًا بنظرة نقدية، أو حتى نمطية، تنبع من الاختلافات الثقافية والتاريخية والسياسية. قد يُنظر إلى الغرب كنموذج في جوانب معينة (مثل التكنولوجيا)، ولكنه في الوقت نفسه يُنتقد أو يُحذر منه في جوانب أخرى (مثل القيم الاجتماعية أو التدخلات السياسية). بالنسبة للجزائر تحديدًا، تلعب الخلفية التاريخية والثقافية المميزة دورًا هامًا في تشكيل هذه النظرة. فتجربة الاستعمار تركت أثرًا عميقًا، مما قد يفسر وجود حساسية معينة تجاه كل ما هو غربي، وبالتالي تشكيل طريقة معينة لتمثيله في الإعلام. إن فهم هذه الثنائية بين الاستنساخ والاستغراب ضروري لتحليل الخطاب الإعلامي العربي والجزائري، وكيفية تشكيله للوعي العام تجاه الذات والآخر. كما وإن هذه الدراسة تكشف لنا هذا البحث أن هذا البرامج المستنسخة تتجاوز مجرد تقديم القيم والأخبار السطحية. بل إن دراستها معمقة، وتسعى لفهم الأيديولوجيات الكامنة وراء القنوات العربية والجزائرية. ويوضح أن هذا النوع من البرامج المستنسخة من الغرب يحمل في طياته أيديولوجيات معينة ذات دلالات قوية تعبر عن رؤى غير مسبوقة

للقيم الاجتماعية والأخلاقية، جديدة وغير مألوفة كما نشير كذلك إلى أن البرامج تسعى إلى تحليل التأثير العميق لتلك القيم على المجتمع ونفسيته وتركيبته المحافظة التي تكاد تتعصف بالقيم والمبادئ والعادات. وايضا عما إذا كنا نرى اليوم في سلوكيات جزء كبير من أفراد المجتمع وعاداتهم في الملبس والمأكل وطريقة عيشهم تأثير هذه البرامج المستنسخة. ونرى أن هذه البرامج تتوقف عند وظيفة التسلية والترفيه، بل أصبحت مصدراً للترويج لأيديولوجيات صانعيها الغربيين في المجتمعات و نضيف أنه من خلال هذه الدراسة أيضاً، اتضح أن هناك ضعفاً كبيراً في الإنتاج التلفزيوني المحلي ينم عن حالة من العجز الفكري وروح الإبداع. ونؤكد أن استيرادنا الأعلى لما يبحث عنه المشاهد الذي أتى من الغرب لتقليده واستنساخه يعكس فشلاً ذريعاً في إنتاج مضامين تعكس الصورة الحقيقية لمجتمعاتنا بما يناسب الساعة للحفاظ عليها بصفة عامة غالبية الأحيان يكون هدف البرامج المستنسخة هو تحليل الأيديولوجيات الغربية الكامنة وتأثيرها العميق على القيم والعادات الجزائرية. كما ان هناك ضعف الإنتاج التلفزيوني المحلي والتقليد الأعلى ويكمن هذا الضعف في حالة العجز و الجفاف الفكري و الفني و الإبداعي في الإبداع و انتاج مضامين داخلية أصلية الفكر والشكل والقيمة من جهة أخرى للبرامج الغربية، مما يعكس فشلاً في تقديم محتوى يعبر عن الهوية الحقيقية للمجتمع

و تتمثل تمظهرات الاستنساخ و الاستغراب الثقافي عبر صورة تلفزيونية في البرامج التلفزيوني الجزائري vendredi tout et permis الفرنسي و تكمن هذه التمظهرات في تغير من vendredi machi 3adi البرنامج العقلية الجزائرية و التحضر بدون معرفتهم انهم سيقومون عبرها بتغير من ثقافات المحلية والوطنية.

قائمة المصادر والمرجع :

الكتب باللغة العربية:

- 1- (ذوقان) عبيدات, عداس (عبد الرحمان) , (كايد) عبد الحق, البحث العلمي : مفهوم ادواته , اساليبه , عمان ,دار مجدلاوي لنشر وتوزيع 1983
- 2- Publishers Globalization and Culture. Rowman & Littlefield 2007 جان ارت
- 3-الابراهيمي محمد البشير , الآثار , ج 1 , دار الغرب الاسلامي , بيروت , 1997
- 4-إبن منظور, لسان العرب, دارصادر, بيروت
- 5-بال فرانسيس , ايميري جرار , وسائط الاعلام الجديدة , عويدات للنشر والطباعة , بيروت , 2001
- 6-البداح عبد العزيز بن احمد , حركة التغريب في السعودية, ط1, سلسلة كتب الدراسات الانسانية, السعودية, 2010
- 7- بدوي عبد الرحمان , مناهج البحث العلمي, ط, 3 وكالة المطبوعات, شارع فهد السالم, الكويت, 1977,
- 8-الجفيري محمد , إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية, دار صناعة الإبداع للإنتاج و التوزيع, قطر, 2015
- 9-جلال امين وآخرون, العولمة والعرب, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 1998
- 10- حسن الساعاتي ,سامية , الحلقة الدراسية الثالثة لبحوث الاعلام , الثقافة و الاعلام , ديناميات التأثير والتاثر , القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية للفترة 28- 31 ديسمبر 1983
- 11-حسين عنان ,أحمد , جدلية العولمة. ط, 1 دمشق, سوريا: دار الديوان, 2006
- 12-الحنفي, حسن ,مقدمة في علم الإستغراب, دار الفنية, بيروت, ط1, 2000
- 13- دويدي رجاء وحيد , البحث العلمي و اساسي النظرية و ممارسه العلمية ط1 , دار الفكر المعاصر , دمشق , 200
- 14-الزبيدي محمود مرتضي بن محمد الحسني , تاج العروس جواهر القاموس, بيروت, ط.1, 2007

- 15-سلوانس مايكل يوسف, استنساخ ما بين الواقع والخيال , قسم علم الاحياء د.م.د.ط, 2020
- 16-سميلو فيتش, أحمد , فلسفة الاشراق و أثرها في الادب العربي المعاصر, دار المعارف, مصر, 1980
- 17-السيد هناء, فضائيات وقادة الراي, القاهرة, 2005
- 18-الشارف عبد الله , الإستغراب في المغرب الأقصى(ظواهر وقضايا), مطبعة تطوان, 2017
- 19-شرف عبد العزيز, في تقديمه لكتاب البرامج التلفزيونية و الاعلام الثقافي تاليف سهير جاد , الهيئة المصرية العامة الكتاب , 1987
- 20-طالة لمياء , الاعلام الفضائي و التغريب الثقافي, دار أسامة للنشر و التوزيع, الطبعة 1, 2014
- 21-طه محمود , التغريب بين التحديث و التغريب, 2008
- 22-عبد السلام , أحمد , إنا مش أنا(حقيقة تناسخ الأرواح), قسم الذكاء الروحي, د.م, د.ط, 2019
- 23-عماد عبد الغني, سيميولوجيا الهوية -جدليات الوعي و التفكك و اعادة البناء, ط1, مركز دراسات الوحدة العربية, بيروت, 2017
- 24-العمر فاروق عبد الله , دول القوة ودول الضعف. ط1, القاهرة, مصر: المكتبة الأكاديمية, 2005.
- 25-عواطف عبد الرحمان , قضايا التبعية الاعلامية و الثقافية في العالم الثالث , الطبعة الثانية , القاهرة, دار الفكر العربي, 1987
- 26-فائق صديق, خالد , الوراثة و الإستنساخ, دار الكتب العلمية, بيروت. لبنان, د.ط 2009
- 27-القرضاوي يوسف , ثقافتنا بين الافتتاح والانغلاق, ط1, دار الشروق, القاهرة, 2000.
- 28-الكومي شعبان , فايد أحمد , احكام الاستنساخ في الفقه العربي الاسلامي, دار الجامعة الجديدة, الاسكندرية, د.ط, 2006
- 29-محمود , أحمد. ترجمة العولمة و خيبات الأمل. عالم المعرفة, 2002
- 30-المحنه فلاح كاضم , العولمة و الجدول الدائر حولها , الوراق للنشر و التوزيع , الأردن , 2002

- 31-مزيان عمر، احمد ، البحث العلمي، مناهجه وتقنياته، ط1، مطبعة خالد بن الطرايشي، جامعة الملك عبد عزيز، السعودية
- 32-المهنا اروي بنت سليمان بن محمد ، عقيدة التناسخ عند الهندوس، قسم الدراسات الاسلامية، كلية الادب، جامعة الاميرة نورة، المملكة العربية السعودية، 2019
- 33-النملة علي إبراهيم ، الإستغراب المنهج في فهمنا الغرب، كتاب المجلة العربية المملكة العربية السعودية
- 34-النهامي مختار ، الاعلام و التحول الاشتراكي، الطبعة الاولى، القاهرة، دارالمعارف، 1966
- 35-هارلبس وهولبورن، سوسيولوجيا الهوية و الثقافة، ترجمة: حامد حميد محسن، ط1، داركيوان للطباعة و النشر و التوزيع، دمشق، 2010.
- 36-يحي مراد، معجم أسماء المستشرقين و الإتجاهات الفكرية في التاريخ الإسلامي

الرسائل الجامعية و المذكرات و الدراسات:

- 1-باخون خديجة، علم الإستغراب المصطلح و النشأة و الوظيفة، مذكرة ماستر، أدب عربي، جامعة مستغانم
- 2-بركات وائل ، السيميولوجيا بقراءة رولان بارث، مجلة جامعة دمشق، الد1/العدد الثاني، 2002
- 3-بن حصير، رفيق، الامازيغية و الامن الهوياتي في شمال افريقيا –دراسة حالة الجزائر و المغرب-مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2012/2013
- 4-بودفة انظر، محاضرات مقياس علم الاعلام الثقافي ، تخصص سمعي بصري ، قسم علوم الاعلام و الاتصال ، كلية العلوم السياسية و الاعلام ، جامعة الجزائر ، 2008 / 2009
- 5-بوزراع أحمد ، الاتصال و الثقافة . الخلفية و الواقع ، مجلة العلوم الاجتماعية و الانسانية ، منشورات جامعة باتنة ، الجزائر، العدد 5 ، جوان 1996

- 6-بوصابة عبد النور ، الأسباب الاقناعية للموضات الاشهارية التلفزيونية ، دراسة تحليلية سميولوجية لعينة من الومضات الخاصة لمعامل الهاتف النقال "نجمة" ، رسالة الماجستير في علوم الاعلام و الاتصال ، جامعة الجزائر، 2008 ، 2009
- 7-توفيق نصر، محاضرة عن البرمجة التلفزيونية، كلية الاعلام، الجامعة الاسلامية، 2002.
- 8-خاير كمال ، إشكالية الأخلاقية للاستنساخ ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في الفلسفة ،جامعة الجزائر 2 بوزريعة، 2011- 2012
- 9-خضور اديب ، الاعلام الثقافي المتخصص : طبيعة العلاقة بين الاعلام و الثقافة ، محاضرة دون تاريخ
- 10-سهيل محمد مشتاق احمد، التناسخ جذوره و تأثيره في غلاة الشيعة، مذكرة ماجستير في العقيدة، كلية الدعوة و اصول الدين، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2006.
- 11-الشارف عبد الله ، الإستغراب في الفكر المغربي المعاصر، منشورات نادي الكتاب لكلية الآداب و العلوم الإنسانية، تطوان، 2003،
- 12-العقون جميلة ، موقف الشريعة الإسلامية من الاستنساخ، دراسة فقهية مقارنة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص الفقه 1 و اصوله، جامعة الشهيد لخضر ، الوادي، 2016/2017
- 13-عيد زهران سلوى محمد أحمد ، من الغراب في النحو العربي، قسم اللغويات، كلية الدراسات الاسلامية و العربية للبنات، المنصورة، جامع الازهر، جمهورية مصر العربية
- 14-الغريب عبد الكريم ، البحث العلمي: التصميم و المناهج و الاجراءات . الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث ، 1972
- 15-مرسلي دليلا، نجان موطيت، مدخل الى السيميولوجية،(ت ر)، عبد الحميد بورايو ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية
- 16-ميمونة مناصرية ،هوية المجتمع المحلي في مواجهة العولمة من منظور أستاذة بسكرة ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة العلوم في علم اجتماع التنمية، جامعة بسكرة ،2011/2012
- 17-يمان مريم، واقع الإستغراب الثقافي لدى الشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك نموذجا-، مذكرة ماستر، علوم الانسانية، قالمة، 2012_ 2013.

المجلات:

- باني عميري، الإستنساخ اللساني، قسم الإعجاز العلمي في القرآن و السنة، حوليات جامعة الجزائر، العدد 24، الجزء 1، د.م، د.ط، 2013
- بربجة شريفة ، "تحديات الهوية الثقافية وسط المجتمعات المتعددة"، مجلة الحوار الثقافي، مخبر حوار الحضارات، التنوع الثقافي وفلسفة السلم، جامعة عبد الحميد بن باديس، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر، عدد ربيع وصيف 2015
- بوجلال عبد الله ، أثار التلفزيون على المشاهدين، مجلة بحوث، العدد 2 ، 1994
- حذيفة ديالو و آخرون، توفير الأعضاء البشرية باستخدام تقنية الاستنساخ الجسدي، مجلة عجمان للدراسات و البحوث دورية المحكمة، مجلد 14، عدد 2، 2015،
- الخريف حيدر، الإستغراب دورية الإستغراب، العدد 1، 2017
- سيد مصطفى أحمد ، " اعلام العولمة و تأثيره في المستهلك " ، مجلة المستقبل العربي ، عدد 256 ، جوان 200
- صحراوي عزالدين ، اللغة العربية في الجزائر: التاريخ و الهوية ، مجلة كلية الادب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 5 ، كلية الادب و العلوم الانسانية و الاجتماعية ، جامعة بسكرة ، جوان ، 2009
- الصديق محمد الصالح ، الامام عبد الحميد ابن باديس جهاد و مواقف ، مجلة الوعي ، العديد 1 ، 1 جويلية 2002 ، دار الوعي للنشر و التوزيع ، الجزائر
- عميش أ ب د.عميش يوسف (2016-02-01)، "العولمة والهوية الثقافية"، alrai ، اطلع عليه بتاريخ 2018-08-03. بتصرّف
- كرامش كلير، اللغة و الثقافة، ترجمة: أحمد الشيمي، منشورات وزارة الثقافة والفنون والتراث بقطر، الدوحة، 2010
- محمد سالم سعد الله، نظرية الإستغراب في الفكر العربي المعاصر، العدد 1، 2015
- مقرارات اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطني ، الدورة 5 ، جوان 1981، منشورات حزب جبهة التحرير الوطني ، الجزائر

ناطق خلوصي، الغزو التلفزيوني و مخاطره، مجلة الاذاعات العربية، اتحاد اذاعات الدول العربية، 1993

المواقع الالكترونية:

1- بن محمد اسلام ، بحث عن الاستنساخ، منتدى كلية الدعوة الاسلامية، 2011، من طرف مصطفى 400 ، www.da3wa.owno.com.

الأوراق و القراءات:

- 1-ربي الزيري، الغزو الثقافي في الجزائر 1912-62. الجزائر: المؤسسة الجزائرية للدباغة، 1956
- 2- سعيد، إدوارد ، الثقافة والإمبريالية. ترجمة فواز طرابلسي. دار الآداب. 1993.
- 3-عبد القادر فضيل و محمد الصالح رمضان ، امام الجزائر عبد الحميد بن باديس ، دار الأمة ، الجزائر، 1988
- 4-هنتنجتون، صامويل ، صدام الحضارات وإعادة تشكيل النظام العالمي، ترجمة طلعت الشايب، الدار الأهلية للنشر والتوزيع. (1996)
- 5-والرشتاين، إيمانويل، تحليل النظم العالمية: مقدمة، ترجمة وتقديم وائل جمال ، المنظمة العربية للترجمة، 2002.

الكتب باللغة الأجنبية:

1. Globalization: Social Theory and Global Culture. (1992). -12 روبرتسون، رولاند Sage Publications.
2. 1999Globalization and Culture. University of Chicago Press. جون. توملينسون،
3. Barthes Ronald , **element de sémiologie** , in revue communication
4. "globalization", **businessdictionary**, Retrieved 03-08-2018.
5. "globalization", **businessdictionary**, Retrieved 03-08-2018.
6. "globalization", **cambridge**, Retrieved 03-08-2018.

7. Lazar judith .**La sociologie de la communication de mass.** à colin. Paris1991.
8. **Media and Globalization"**, wiley online library, Retrieved 26/10/2015.
9. **Media globalization"**, **sociology dictionary**, Retrieved 14/1/2022
10. **P ro And Cons Of Globalization"**, ipl, Retrieved 12/4/2022.
11. Sinclair john (14/1/2022), "**The Blackwell Encyclopedia of Sociology**
12. vanoyet francis, Annrgoliot,**l'été :précis d'analyce filmique** , université nathan , paris
13. **What is Media Globalization"**, .igi global, Retrieved 14/1/2022.

الملاحق

<https://youtube.com/watch?v=EUWpSV7NX1o&si=Y0YvzBv3HR53tIW>

رابط الفيديو على اليوتيوب للعدد البرنامج الفرنسي على قناة TF1 الفرنسية واسمه vendredi tout et permis يستضيف المقدم الفرنسي ارثر نجوم والذي يتناول فيه لعبة ال abc story وهو برنامج اصلي











الصور المستخرجة من المقطع

<https://www.youtube.com/watch?v=BgcxeD3yqzk>

رابط الفيديو على اليوتيوب للعدد البرنامج الفرنسي على قناة TF1 الفرنسية واسمه vendredi tout et permis يستضيف المقدم الفرنسي ارثر نجوم في ليلة راس السنة و هو برنامج اصل









الصور المستخرجة من المقطع

<https://www.youtube.com/watch?v=czKgFLmUED8&t=32s>

رابط هذا البرنامج على اليوتيوب للعدد البرنامج المستنسخ الجزائري على قناة الشروق tv و اسمه
vendredi machi 3adi حيث يستضيف المقدم صفيان داني النجوم و صناع المحتوى للمرح والتسلية













الصورة المستخرجة من المقطع vendredi machi 3adi

<https://www.youtube.com/watch?v=9JoD2JHPnW4>

رابط هذا البرنامج على اليوتيوب للعدد البرنامج المستنسخ الجزائري على قناة الشروق tv و اسمه
vendredi machi 3adi حيث يستضيف المقدم صفيان داني النجوم و صناع المحتوى للمرح و التسلية
و يلعبون لعبة ال ا ب ت story







الصور المستخرجة من المقطع vendredi machi 3adi

اسم البرنامج	سنة الانطلاق	نوعه	اسم القناة العارضة	اسمه في النسخة الاصلية
ذا فويس	2012	موسيقى	MBC1	The voice
ستار اكايمي	2003	موسيقى	LBC	Star academy
الرقص مع النجوم	2013	موسيقى/رقص	MTV	Dancing with the stars
ذا اكس فاكتر ارابيا	2013	غناء/مواهب	MBC4	X Factor
منا و جر	2016	ترفيهي/حواري	MTV	Touche pas a mon poste
هيدا حكي	2013	ترفيهي/حواري	MTV	Late night talk show
عرب ايدول	2011	موسيقى	MBC1	Pop idol
ديو المشاهير	2010	موسيقى	LBC	Celebrity duets
سوبر ستار	2003	موسيقى	المستقبل	Super star
كلام نواعم	2002	اجتماعي و ثقافي	MBC1	The view
arabs got talent	2011	مواهب	MBC4	American got talent
Chef extreme	2016	منافسة	SamiraTV	les apprentis aventuriers
Chef baya	2010	مسابقة	samiraTV	Top chef

جدول لبعض البرامج المستنسخة التي عرضت وتعرض على الفضائيات العربية والجزائرية

الفهرس

الصفحة	فهرسة المحتويات
١	مقدمة
15	إشكالية الدراسة
16	أسباب اختيار موضوع
17	أهمية الدراسة
18	اهداف الدراسة
18	منهج الدراسة و ادواته
21	مجتمع البحث و عينة الدراسة
22	مصطلحات و مفاهيم الدراسة
26	الدراسات السابقة
31	الاطار النظري للدراسة
31	الفصل الاول : ظاهرة الاستنساخ والاستغراب الثقافي
31	المبحث الاول : مفهوم الاستنساخ في العلوم الاخرى و نشأته
34	المبحث الثاني : مفهوم الاستغراب ونشأته في العلوم الأخرى
36	المبحث الثالث: الاستغراب الثقافي
37	المبحث الرابع: علاقة الاستنساخ والاستغراب بالتنمية الثقافية للمجتمعات
42	الفصل الثاني : الهوية الثقافية
42	المبحث الأول : ماهية الهوية الثقافية ومكوناتها
45	المبحث الثاني : الخصائص الثقافية للمجتمع الجزائري
47	المبحث الثالث : طبيعة العلاقة بين الثقافة والاعلام
52	الفصل الثالث : العولمة الثقافية وتأثيرها على القيم الاجتماعية
52	المبحث الأول : مفهوم العولمة الثقافية

54	المبحث الثاني : الاعلام والعولمة
55	المبحث الثالث : الصراع الثقافي في ظل العولمة
58	المبحث الرابع : سيطرة الاعلام الغربي على سوق الاعلامي العالمي
64	الاطار التطبيقي للدراسة
64	الفصل الرابع: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي vendredi tout est permis
64	المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني
72	المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج
75	المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج
77	نتائج التحليل
80	الفصل الخامس: التحليل السيميولوجي للبرنامج التلفزيوني الفرنسي vendredi machi 3adi
81	المبحث الأول: بطاقة فنية للبرنامج التلفزيوني
99	المبحث الثاني: القراءة التعيينية للمقاطع المختارة من البرنامج
102	المبحث الثالث: التحليل التصميمي للمقاطع المختارة من البرنامج
105	نتائج التحليل
106	مقارنة بين البرنامجين التلفزيونيين
107	النتائج العامة للدراسة
109	خاتمة
111	قائمة المصادر والمراجع
119	الملاحق
142	فهرس المحتويات